داعش والخوارج

وجهان لعملة واحدة

دراسة موازنة بين الخوارج والدواعش من خلال الرصد التأريخي والواقعي لكليهما، القرن الأول والقرن الخامس عشر أنموذجاً

بقلم الدكتور

مصطفى عبد الامير عبد الحسين

١٤٣٦هـ ٢٠١٥م






﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة الأحزاب/آية ٣٣

الحديث الشريف

ورد عن رسول الله ﷺ :

" إنَّمَا أَتَخَوَّفُ عليكم رجل قَرَأَ القرآن حتى إذا رُئِيَت بَهجته عليه وكان رِدءاً للإسلام غَيَّرَه إلى ما شاء الله فانسلخ منه ونبذه وراء ظهره وسَعَى على جَارِه بالسيف ورماه بالشرك .

قال : قلت يا نَبِيَّ الله أَيُّهُمَا أَوْلَى بالشرك المرمي أم الرامي ؟

قال ﷺ : بل الرامي " (١) .

---

(١) ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) ، صحيح ابن حبان ، ١ / ٢٨٢. رواه ابن حبان في صحيحه، وقال ابن كثير عن إسناده: هذا إسناد جيد ، وحسنه الهيثمي في مجمع الزوائد.



الإهداء

الإهداء

إلى ...

... شعب الصمود الاباء ...

إلى ...

... الارامل واليتامى والضعفاء والفقراء ...

إلى ...

... الشهداء السعداء الاوفياء ...

إلى ...

...والديَّ ... رسول الله وعلي ، "ابوا هذه الامة" ، اللذان لم يدخرا وسعاً في تربيتي ورعايتي...فحبا وحنانا، وثناءً وتكفيرا عن تقصيري تجاهها ،اللهم تقبله مني ،واجعل ثوابه في ميزان حسناتها...

إلى ...

...مدرستي..العراق..فخراً وامتنانا للتي طالما غَذّتني ِ مِنْ يَنابِ ِيعِ الفِكرِ وعيونِ المعرفة.

إليك ...

... ياوطني العراق،عراق علي والحسين "عليهما السلام"..اهدي باكورة جهدي المتواضع هذا...

عملي هذا بيـــن يدي قبولك ياربي ورضاك فأوف لي الكيل بحق محمد وآله الطاهرين

الباحث

د . مصطفى

١/١/٢٠١٥م

شُكرٌ وعِرفانٌ

انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ الرحمن:٦٠، وامتثالا لسنة النبي ﷺ : ((من لم يشكر الناس لم يشكر الله ﷻ)) الترمذي، سنن الترمذي، ٣/ ٢٢، وحديث الإمام السجاد(عليه السلام):((أشكركم لله ﷻ أشكركم للناس)) الحر العاملي، وسائل الشيعة، ١٦ / ٣١٠. وبعد أن انتهيت من دراستي هذه وجب عليَّ أن أشكر الله العلي القدير الذي مَنَّ علي برحمته لإتمام عملي ﴿وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلاً﴾ النساء:٨٣.

ومن هنا يكون لزام عليّ من باب إرجاع الفضل إلى أهله أن أتقدم بعظيم شكري، ووافر تقديري وامتناني، وخالص مودتي وعرفاني إلى إمامي علي ابن أبي طالب الذي كان السند والدافع لنجاحي دائماً، ولا أطيل فيه المقال فحسبه انه أمين الله، واخو رسوله ﷺ .

كما أود أن أتقدم بجزيل الشكر، واقف وبكل إكبار وإجلال وقفة ثناءٍ واحترام لكل من أسهم في إتمام هذا العمل، فلكل هؤلاء صادق شكري وعرفاني، فجزاهم الله تعالى عني خير جزاء المحسنين.

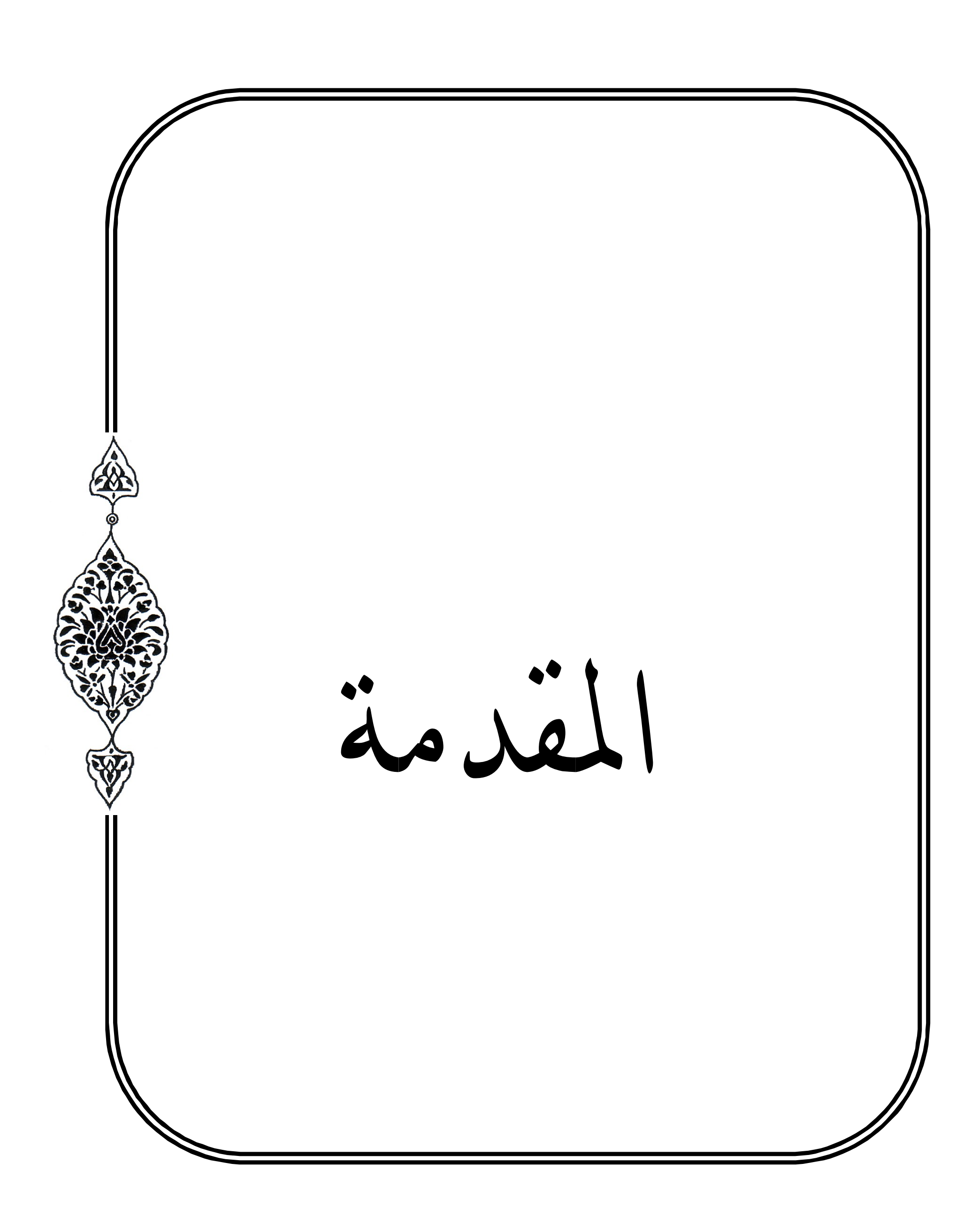
وأخيراً... فإن الله سبحانه وتعالى كان من وراء توفيقي وسدادي في هذا الجهد الذي غايته خدمة سنة نبيه العظيم، ولكل امريء ما نوىٰ. وختاماً فإن قوله تعالى أحسن القول: ﴿ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ .يونس: ١٠.


قائمة المحتويات

قائمة المحتويات(١)

الموضوع	الصفحة
العنوان: ((داعش والخوارج ، وجهان لعملة واحدة))	
الآيـــــــــــة	
الحــــــــديث	
كشاف الرمــوز	
قائمة المحتويات	
المقدمة	
إطلالة على البحث	
موضوع البحث	
خطة البحث....................................	

(١) ملاحظة/ قد تسمى قائمة المحتويات بـــ : ثبت الموضوعات أو ثبت المحتويـات أو فهـرس العناوين أو فهرس المحتويات ، أو خطة البحث ، أو هيكلية الاطروحـة أو فهرسـة الرسـالة ، وكلها تنصب في قولبة الترادف المعنوي ، على اعتبار العناوين تدل على المضامين التـي تكتنفهـا هذه الاطروحة .



المقدمة

المقدمة

بسم الرحمن الرحيم والحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ابي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وبعد ، فقد قال عز من قال﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ الجاثية:٢٩.

أمَّا بعد :

فقد تعرض الاسلام منذ ولادته مروراً بشبابه واستمراراً لنموه وتوسعه الفكري والميداني معاً الى ان يتولد له اعداء لدد ، لا يحصر غيهم ،

ولا يحد حقدهم ، ولا يقف مخططهم للحد من زحف الاسلام وتمدنه نحو العالم ، نشراً للفكر ، وتكويراً للعقل ، وتحريراً من قيود الجاهلية الاولى ، وهذا الاخير لم يسغ للاعداء ، اعداء السماء واهل الارض ، اعداء العقل والفكر ، اعداء الله ورسوله ، فكان منهم ان سعوا كل السعي للاطاحة بكل المفاهيم الاسلامية ، وتشويه صورتها في اذهان العامة والخاصة ، الكبير والصغير ، الرجل والمراة ؛ كي يتحقق هدفهم ، وتقام دولتهم دولة الباطل واهله ، دولة ابليس الكبرى .

من هذا نجد ان الاسلام حذر من مخطط الحاقدين ، وزيغ الظالمين ، وكفر الكافرين ، وكيد الحاسدين ، ودعى للتكاتف من خطرهم ، وأشار الى ان في الوحدة والتوحد نصر وغلبة ، وفي الافتراق والتقهقر ضعف وخسارة ؛ وذلك قول سول الله "صلى الله عليه وآله" في وصفه لعلامات الظهور في عصرنا هذا – علامات آخر الزمان – قائلا :

" وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْعَثَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أُمَرَاءَ كَذَبَةً ، وَوُزَرَاءَ فَجَرَةً ، وَأَعْوَانًا خَوَنَةً ، وَعُرَفَاءَ ظَلَمَةً ، وَقُرَّاءَ فَسَقَةً ، سِيمَاهُمْ سِيمَاءُ الرُّهْبَانِ، قُلُوبُهُمْ أَنْتَنُ مِنْ جِيفَةٍ، أَهْوَاؤُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ ، فَيَفْتَحُ اللهُ لَهُمْ فِتْنَةً غَبْرَاءَ مُظْلِمَةً ، فَيَتَهَاوَكُونَ فِيهَا كَتَهَاوُكِ الْيَهُودِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ

بِيَدِه، لَيَنْتَقِضَنَّ عُرَى الإِسْلامِ عُرْوَةً عُرْوَةً، حَتَّى لا يُقَالُ: اللهُ اللهُ. لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُسَلِّطَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ، فَلَيَسُومُونَّكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ، ثُمَّ يَدْعُو خِيَارُكُمْ فَلا يُسْتَجَابُ لَهُمْ، لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيَبْعَثَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ مَنْ لا يَرْحَمُ صَغِيرَكُمْ، وَلا يُوَقِّرُ كَبِيرَكُمْ، وَمَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا، فَلَيْسَ مِنَّا "[1] فهنا يدعونا الرسول ﷺ الى ان نوحد صفوفنا، ونقول الحق، ونترك الغدر حتى نظهر على عدونا ونغلبه.

ولعل اقرب وصف لهذا المعنى الذي حكاه رسول الله "صلى الله عليه وآله" في التوحد والتراص والتصاف تجسيد حكمة الأكثم بن الصيفي الذي :" دعى أبناءه عند موته، فاستدعى أضمامة من السهام، فتقدم إلى كل واحد منهم ان يكسرها فلم يقدر أحد على كسرها. ثم بددها فتقدم إليهم ان يكسروها فاستسهلوا كسرها، فقال: كونوا مجتمعين ليعجز من ناوأكم عن كسركم كعجزكم عن كسرها مجتمعة، فإنكم ان تفرقتم سهل كسركم وانشد:

---

(١) ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد البغدادي (ت٢٨١هـ)، العقوبات، الحديث ٣٤، المكتبة الشاملة.

كونوا جميعاً يا بني إذا اعـــترى * خطب ولا تتفرقوا آحـــادا

تأبى القداح إذا اجتمعن تكسراً * وإذا افترقن تكسرت افرادا [١]

نعم والف نعم ونعم ان الرماح والقداح تابى ان تنكسر اذا اجتمعن ، وانى للمسيطر ان يفكر بكسرها ؟ وهي وصية شاعر عربي لاهله ، فكيف بنا نحن وقد أوصانا رسول الله "صلى الله عليه وآله" بالتكاتف -" المسلم أخو المسلم ، لايظلمه ولا يغشه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يخونه ولا يحرمه " [٢] - وأوصانا القران بالتآلف - ﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾[٣] - ؛ كي نتغلب على عدونا ، ونطيح به الى قعر المتاهة التي لا رجعت منها ابداً ، انه سميع مجيب .

موضوع البحث :

موضوع كل علم هو الشيء الذي يَبْحَثُ العلم عن عوارضه الذاتية؛ او قل الموضوع هو أساس العلم الذي ترتكز جميع بحوثه- بحوث

(١) الكليني ، الكافي ، ٢ / ١٦٧.

(٢) الصدر ، مهدي ، اخلاق اهل البيت عليهم السلام ، ٣٠٠-٣٠١. وقيل: تأب الرماح اذا اجتمعن تكسرا * وإذا افترقن تكسرت آحادا .

(٣) المؤمنون ، ٥٢ .

العلم – عليه– أي على الموضوع – وتدور حوله وتستهدف الكشف عما يرتبط بذلك الموضوع من جميع أو بعض المتعلقات ، وموضوع هذه البحث هو : "داعش والخوارج" من حيث الموازنة بينهما ، وعلى وجه التحديد المقابلة بين : اصولهما ، وافكراهما ، وجرائمهما ، وما الى ذلك ؛ كي يظهر للجميع عدم مشروعية حركة داعش التي ترفع شعار الخوارج – " لا حكم الا لله " – ؛ الذين خرجوا عن الاسلام بكل معانيه واهدافه .

خطة البحث:

أي بعد أن استوى هذا المجهود العلمي على ساقه ، آن له أن يقدم نفسه متواضعا في مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول ، موزعة على النحو الآتي :

اما المقدمة فقد كان بوتقة البحث الموضوعية التي تكشف عن ابعاد الموضوع ،والمجالات التي سوف يخوض فيها،وروافده العلمية الخادمة له.

اما التمهيد فقد تحدثت فيه عما يخدم الموضوع من بيان مفاهيم المصطلحات الخادمة له.

واما الفصل الاول فقد تحدث فيه عن حقيقة داعش والخوارج ، من هما ؟ من قائديهما ؟

واما الفصل الثاني ، فقد تحدث فيه عن توصيف الاسلام للخوارج وداعش ، عبر مقابلة بينهما في مبحثين .

واما الفصل الثالث ، فقد وازنت بين جرائم داعش والخوارج في مبحثين .

ثم اعقبت الفصل الثالث بملحق يضم اربعة محاور :

ثم يجيء البحث ليختم البحث بفهرسين :

الأول : فهرست المصادر والمراجع الذي سوف يرتبه البحث على الحروف الأبجدية ؛ للسهولة .

الثاني : فهرست موضوعات الاطروحة والذي سيكون في مقدمة البحث .

تمنيات الباحث:

وفي الختام لايسعني إلا أن أقول: شكراً لله على ما يسّره لي في دراسة هذا البحث وإتمامه، فهذا جهدي المقل، وما هو إلا محاولة من الباحث للإدلاء بدلوه في هذا المعترك الخضَمّ الصعب، فان حققت ما أبغي إليه، فذلك ما يُرجى ويُؤمَّل، وهو بعين الله وفضله ومَنِّه، وإنْ جانبني الصواب فهذا من نفسي وتقصيري، وهو مبلغ علمي ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾يوسف:٧٦؛ وهو حال أعمال البشر، فكل ابن آدم خطّاء، فلا ادعي لبحثي الكمال المطلق، وحسبي أني بذلت الجهد لإظهاره بالصورة اللائقة، وأعطيته جُلّ وقتي وتفكيري، فلم ابخل عليه بوقت أو عناء، والعذرُ عند كرام الناس مقبول، وما توفيقي إلا بالله الذي: ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾البقرة.٢٨٦.

أنا ما كتبتُ لكي امجد طاغيا *** حاشاك – يا قلم العلا – حاشاكا

يا رب، عطر لي حروفي بالرضا *** ما ضل من يسعى لنيل رضاكا

والله وليّ التوفيق وهو المستعان على سوء الازمان وقلة الاعوان

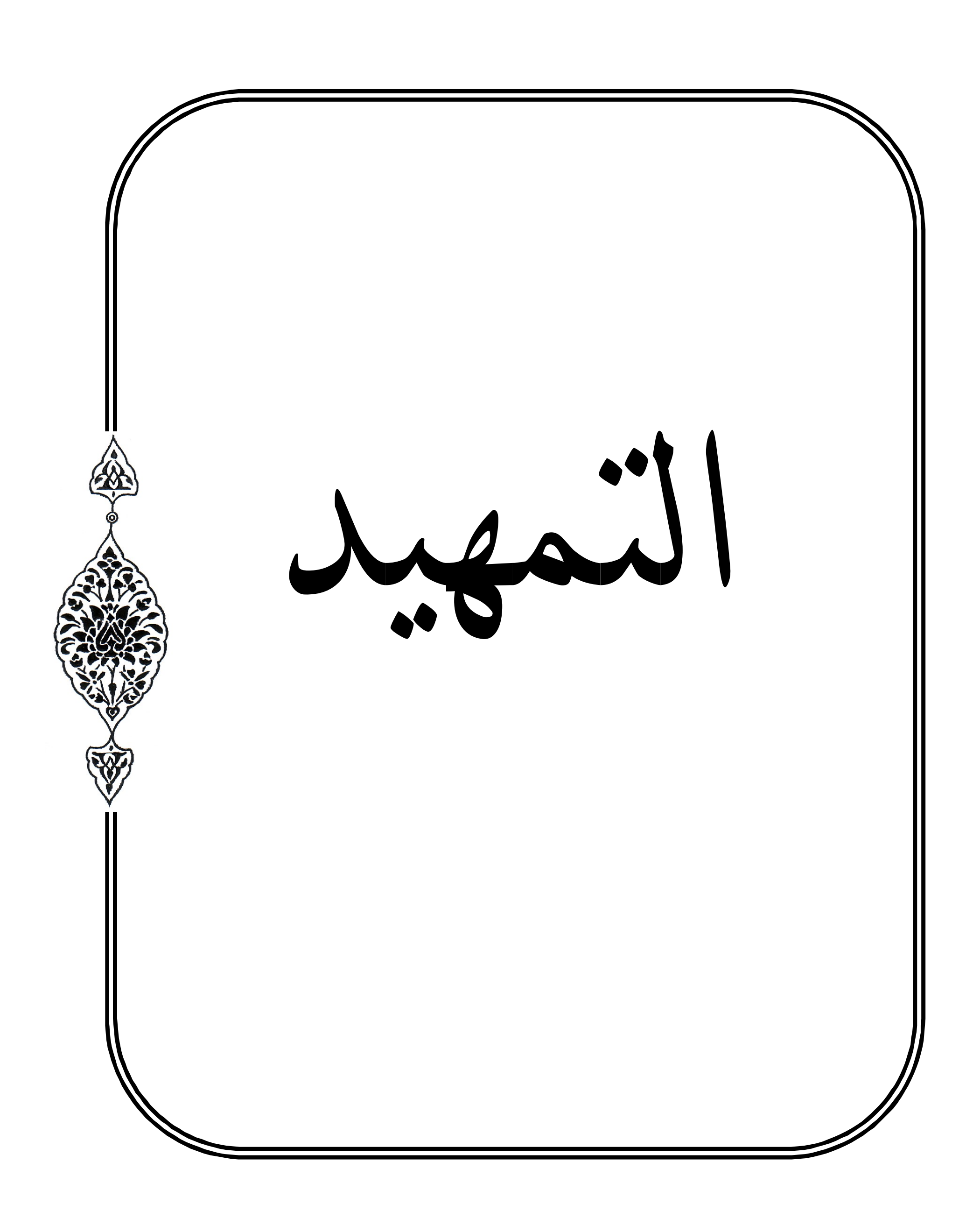
﴿ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ يونس: ١٠.

﴿ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾هود: ٨٨.

الباحث

د. مصطفى

١/ ١/ ٢٠١٥م



التمهيد

التمهيد

لقد إرتأ البحث ان نقيم التمهيد على التعريف بالتأريخ من جهة اللغة والاصطلاح .

مفهوم التأريخ في اللغة والاصطلاح:

أولا: المفهوم اللغوي للتاريخ:

تدل لفظة تأريخ على معاني متعدده اختلف العلماء في اصلها، والراجح ان التأريخ: لغة ماخوذ من جذر الفعل المهموز: (أرخ)، بمعنى: الاعلام بالوقت وتحديد الزمن[١]، فالتأريخ: "تعريف الوقت، أَرَّخ الكتاب: وقَّته"[٢]، تقول: أرخ الكتاب بيوم كذا، و"ورخه" بمعنى واحد، وجمعه: تواريخ[٣].

(١) الجوهري، اسماعيل بن حماد (ت٣٩٧هـ)، الصحاح، ١/ ٤١٨. (مادة أرخ)

(٢) ابن منظور، لسان العرب، ٣ / ٤. (مادة أرخ)

(٣) الجوهري، اسماعيل بن حماد (ت٣٩٧هـ)، الصحاح، ١/ ٤١٨. (مادة أرخ)

وتاريخ كل شيء غايته الذي ينتهي إليه زمنه ومنه قيل لفلان تاريخ قومه [١].

اما من جهة اصالة اللفظ، وانتسابه فقد اختلف العلماء في ذلك، فقد قيل ان اللفظ عربي وقال بعض آخر انه غير عربي، واما اللفظ، فقيل: (تأريخ، توريخ)، ومن هنا؛ لا يعدو هذا الفرق الإملائي بين الكلمتين "تاريخ" و "توريخ" أكثر من كونها نطقًا لمعنىً واحد للهجتين عربيتين: لهجة بني تميم، التي تقول: ورَّخت الكتاب توريخًا، ولهجة قيس، التي تقول: أرَّخته تأريخًا.وعمومًا، فإنَّ التَّاريخ أو التوريخ لغةً يعني تحديد الزَّمن، أو تعريف الوقت" [٢].

ثانيا: المفهوم الاصطلاحي للتاريخ:

فالتاريخ تنوعت تعاريفه وتعددت بتنوع ثقافات الذين ولجوا موضوعه وانتماءاتهم ومذاهبهم، فقد عرف بأنه: "معرفة البلاد والعادات

---

(١) الصولي، محمد بن يحيىٰ (ت٣٣٦هـ)، ادب الكتاب، ص١٧٨

(٢) الرازي، مختار الصحاح، ١٥. (مادة أرخ)

والآثار الماضية والحاضرة "[١] وعرفه المؤرخون العرب: العلم الذي يبحث عن الزمان واحواله وعن احوال ما يتعلق به من حيث تعيين ذلك وتوقيته[٢].

والتاريخ: جملة الأَحوال والأحداث التي يمر بها كائن ما، ويَصْدق على الفرد والمجتمع، كما يصدق على الظواهر الطبيعية والإنسانية.

والتأريخ" تعني في المعجم الغاية والوقت الذي ينتهي إليه كلُّ شيء، وبذلك يتَّصل المعنى بحركة الزَّمن المرصودة، وليس بالحكاية الأسطوريَّة.

اما ابن خلدون فقد سبقهم في اتساع هذه السمة عندما يتحول التاريخ الى الاخبار عن كل ما يتعلق بجيل من الاجيال فيقول عن التاريخ بانه ذكر الاخبار الخاصة بعصر او جيل[٣].

---

(١) جمال الدين عبد الصاحب جعفر، دراسة التاريخ عند العرب وكيف تطورت، مجلة العربي، عدد ١٥٤، ص٣٥.

(٢) الكافيجي، محي الدين محمحد بن سليمان (ت٨٧٩هـ)، المختصر في علم التاريخ، ص٣٢٧.

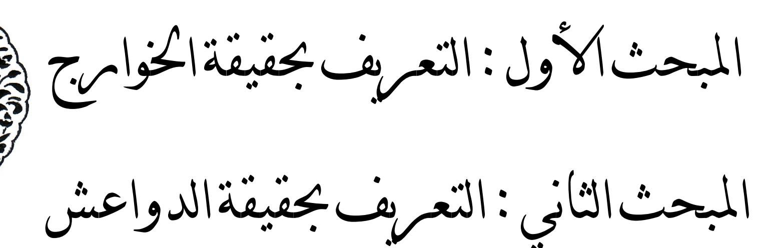
(٣) ينظر: ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ)، المقدمة،ص٤-٩.

وقال طاش كبرىٰ زاده التاريخ بانه " هو معرفة احوال الطوائف وبلدانهم ورسومهم وعاداتهم وطبائع اشخاصهم وانسابهم ووفياتهم الىٰ غير ذلك "[١].

(١) طاش كبرىٰ زاده، احمد بن مصطفىٰ (ت٩٦٣هـ)، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، ص٢٥٩؛ ابن منظور، لسان العرب، ١ / ١١٤.

الفصل الأول

المقابلة بين حقيقتي الخوارج والدواعش



المبحث الأول: التعريف بحقيقة الخوارج

المبحث الثاني: التعريف بحقيقة الدواعش

المبحث الأول

"...التعريف بحقيقة الخوارج..."

ان من يتغور في بطون الكتب التاريخية يجد ان **الخوارج** : هم أول فرقة انفصلت في الإسلام جهارا ، وهم أهل النهروان المعروفون بالمارقين ؛ لأنهم سرعانما دخلوا في الدين ، وسرعانما خرجوا منه *[1] وذلك بخروجهم على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب "عليه السلام" ، وتكفيرهم له في واقعة صفين سنة (٣٦هـ) ، بعد رفع المصاحف والتحكيم .

وان مذهب الخوارج يعتبر أول مذهب تكفيري عرفه التاريخ قُبيل اقتراب معركة صفّين ، إذ لعلهم حكموا على انفسهم بالكفر بادئ ذي بدئ

---

(١) * قال رسول الله "صلى الله عليه وآله" في الخوارج : "سيكون في أمتي فرقة يحسنون القول ، ويُسِيّؤون الفعل ، يدعون إلى كتاب الله ، وليسوا منه في شيء ، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، لا يرجعون إليه حتى يرتد على فوقه ". ينظر: المجلسي، بحار الأنوار، ١٨ / ١٢٣ - ١٢٤ .

بتكفيرهم الإمام علي"عليه السلام" ؛ لأنه رفض التوبة عن قبول التحكيم[١]، مما اعتبروه معصية كبيرة، على اعتبار ان الخوارج من اصول فرقتهم الحكم بكفر مرتكب الكبيرة من المسلمين .[٢]

اذ انهم يرون انه لا يجتمع في الإنسان خير وشر ؛ ولذا كفَّروا بالمعصية لأنَّهم يروّن استحالة أن يجتمع في الإنسان طاعة ومعصية، فإن وقع في معصية انتفى أصلُ إيمانه .[٣]

فالخوارج يكفرون بالذنب ، ويكفرون عثمان وطلحة والزبير وكثيراً من الصحابة ، ويستحلون دماء المسلمين وأموالهم ، إلا من خرج معهم ؟[٤]

---

(١) الطبري، تاريخ الطبري ٤/ ٥٧.

(٢) ينظر: الايجي، عبد الرحمان بن أحمد القاضي (ت ٧٥٦هـ) ، المواقف، ٣٨٨، الدكتور أحمد عوض أبو الشباب، الخوارج تاريخهم فرقهم وعقائدهم، ٦٠ – ٦١، السعوي، ناصر عبد الله ، الخوارج دراسة ونقد لمذهبهم، ٩٢.

(٣) الحميراء ، حفيدة الحميراء ، الخوارج العقائد والافكار ، بحث .

(٤) ينظر : ابن قدامه ، عبد الله بن محمود (ت ٦٢٠هـ) ، المغني ١٠/ ٤٩ ، كتاب قتال أهل البغي.

فالخوارج هم الذين كفّروه وأفسدوا في الأرض ، ويرون كل من لا يوافقهم على عقيدتهم مشركاً أو كافراً ، واستباحوا قتل نساء مخالفيهم وقتل أطفالهم ، وزعموا أن أطفال مخالفيهم مشركون ومخلدون في النار ، ويرون خيانة أمانات مخالفيهم حلالا ؟ (١)

كذلك حال الخوارج الإجْمال وكره التفصيل، فهم يكفِّرون بالجملة دون تفصيل أو استثناء، ولا يحب الخارجي في الغالب أن يدخُل في التَّفاصيل التي تَمنعه من ممارسة هوايته في النِّكاية بالناس، والتفكُّه بالطَّعن في أعراضهم، فسمات الخوارج الأخْذ بالمتشابه من الآيات دون دخول في مقاصدها ومعانيها وتفاصيلها، بالرجوع إلى المحْكَم من الآيات، أو الأحاديث الصَّحيحة المفسِّرة للآيات، فقالوا :" إن الحكم إلا لله " دون تكليف النَّفس في التأمُّل فيها والنَّظر في مناطات الأحكام، وتنقيحها وتحقيقها، أو مراجعة أهل التَّفسير وأئمَّته، لكن بعد أن طعَنوا في علماء الصَّحابة، ماذا بقي لهم غير أهوائهم؟! لذا تراهم في زماننا أوَّل من يبدؤون به هم علماء أهل السنَّة والجماعة، فلمَّا فرغوا من الطَّعن فيهم لَم يتورَّعوا فيمَن دونهم من الطَّلبة والعامَّة والحكَّام.

---

(١) ينظر : الجواهري ، الشيخ حسن الجواهري ، بحوث في الفقه المعاصر، ٦ / ٢٢٣.

كذلك تعظيم بعظهم بعضا ، وتمجيدهم باشياخهم الخارجين على الدين ، حتى ورد من صور تعظيمهم لبعضهم قول الرهين المرادي[1]:

وَأَسْأَلُ اللهَ بَيْعَ النَّفْسِ مُحْتَسِبًا * حَتَّى أُلاقِيَ فِي الفِرْدَوْسِ حُرْقُوصَا
وَابْنَ المُنِيحِ وَمِرْدَاسًا وَإِخْوَتَهُ * إِذْ فَارَقُوا زَهْرَةَ الدُّنْيَا مَخَامِيصَا[2]

كذلك يرون تجويز الإمامة العظمى في غير القرشي، فكلُّ مَن ينصبونه ويقيم العدْل فهو الإمام، سواء أكان عبدًا أم حرًّا ، عجميًّا أم عربيًّا ، وذهبت طائفةٌ منهم – وهم النجدات – إلى عدم حاجة النَّاس إلى إمام ، وإنَّما على الناس أن يتناصفوا فيما بينهم، فإنْ رأوا أنَّه لا بدَّ من إمام جاز لهم أن يقيموا لهم إماما.

بالإضافة لعامل العصبيَّة القبليَّة الجاهليَّة وبداوة الأعْراب الجليَّة في تصرُّفاتهم ، هنالك عامل كان مبدأ الخروج وطلوع قرن الخوارج ؛ وهو "

---

(١) أحد فقهاء الخوارج ونساكها وكان رجلا من مراد ، وكان لا يرى القعود عن الحرب ، وكان في الدهاء والمعرفة والشعر والفقه بقول الخوارج بمنزلة عمران بن حطان في وقته شاعر قعد الصفرية ورئيسهم وفقيههم. المعتزلي ، شرح ابن ابي الحديد ، ٥ / هامش ٩٩.

(٢) الكوفي ، احمد بن اعثم ، الفتوح ، ٤ / ٢٧٤.

المال " ، حيث قَّرر أبو عوانة يعقوب بن إسحاق النيسابوري (٣١٦ / ٩٢٨م) : أنَّ أوَّل خروجهم للأثرة في القسمة ؛ وذلك لما عارض رأسُهم النبيَّ "صلَّى الله عليه وآله" في قسمة الفيِّء ، والَّذين خرجوا على الخليفة عثمان اتَّهموه بأنَّه قسم الأموال بين أقاربه ، وروى الطَّبري أنَّهم تنادَوا في داره بأن أدركوا بيت المال، لا تُسّبَقوا إليه [1] ،وأتَوا بيت المال فنهبوه.

عقيدة الخوارج :

١- أما عقيدتهم فقد يجمعها القول : بتكفير علي وطلحة والزبير وعائشة وجيشهما ، وتكفير معاوية وأصحابه بصفين وتكفير الحكَمَيْن ، وَمَن حَكَّمَهُمَا ، أو رضي بحكمهما ، وتكفير كل من ارتكب كبيرة - كالزنا وشرب الخمر - ، ووجوب الخروج على السلطان الجائر ، حتى وان كان على رأيهم [2] . ولعل تعجب الامام جعفر بن محمد الصادق "عليه السلام"

(١) الطبري ، تاريخ الطبري ، ٣ / ٤٢٢.

(٢) ينظر : البغدادي ، عبد القاهر الإسفرائني ، الفرق بين الفرق ، ٥٨ ، وينظر : الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم ، الملل والنحل ، ١ / ١١٤ ، ينظر : العلامة الحلي ، الحسن بن يوسف ، منتهى المطلب ، ٢ / ٩٨٤ ، وينظر : الفضلي ، أصول الحديث ، ١٢٦ - ١٢٩ .

من مقولة الخوارج ! هي خير كاشف عن خسة عقيدة الخوارج وبطلانها ، فقلورد عن عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ هَاشِمٍ صَاحِبِ الْبَرِيدِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَأَبُو الْخَطَّابِ مُجْتَمِعِينَ، فَقَالَ لَنَا أَبُو الْخَطَّابِ: مَا تَقُولُونَ فِيمَنْ لَمْ يَعْرِفْ هَذَا الأَمْرَ؟

فَقُلْتُ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ هَذَا الأَمْرَ فَهُوَ كَافِرٌ.

فَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ: لَيْسَ بِكَافِرٍ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ، فَإِذَا قَامَتْ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ فَلَمْ يَعْرِفْ فَهُوَ كَافِرٌ.

فَقَالَ لَه مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ: سُبْحَانَ اللَّه ! مَا لَه إِذَا لَمْ يَعْرِفْ؟ ولَمْ يَجْحَدْ؟ يَكْفُرُ ! لَيْسَ بِكَافِرٍ إِذَا لَمْ يَجْحَدْ !

قَالَ: فَلَمَّا حَجَجْتُ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّه عليه السلام فَأَخْبَرْتُه بِذَلِكَ.

فَقَالَ عليه السلام: إِنَّكَ قَدْ حَضَرْتَ وغَابَا، ولَكِنْ مَوْعِدُكُمُ اللَّيْلَةَ -الْجَمْرَةُ الْوُسْطَى بِمِنًى. فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ اجْتَمَعْنَا عِنْدَه وأَبُو الْخَطَّابِ ومُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، فَتَنَاوَلَ وِسَادَةً فَوَضَعَهَا فِي صَدْرِه ثُمَّ قَالَ لَنَا عليه السلام :

مَا تَقُولُونَ فِي خَدَمِكُمْ ونِسَائِكُمْ وأَهْلِيكُمْ؟ أَلَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَه إِلَّا اللَّه؟

قُلْتُ: بَلَى.

قَالَ: أَلَيسَ يَشْهَدُونَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهَّ ﷺ ؟

قُلْتُ: بَلَى.

قَالَ عليه السلام: أَلَيسَ يُصَلُّونَ ويَصُومُونَ ويَحُجُّونَ؟

قُلْتُ بَلَى.

قَالَ عليه السلام: فَيَعْرِفُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيه؟

قُلْتُ لاَ.

قَالَ عليه السلام: فَما هُمْ عِنْدَكُمْ؟

قُلْتُ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ هَذَا الأَمْرَ فَهُوَ كَافِرٌ.

قَالَ عليه السلام: سُبْحَانَ اللهَّ !!

أَمَا رَأَيتَ أَهْلَ الطَّرِيقِ، وأَهْلَ المِيَاه؟

قُلْتُ: بَلَى.

قَالَ عليه السلام: أَلَيسَ يُصَلُّونَ و يَصُومُونَ ويَحُجُّونَ؟

[ثم قَالَ عليه السلام]: أَلَيسَ يَشْهَدُونَ أَنْ لاَ إِلَه إِلَّا اللهَّ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهَّ؟

قُلْتُ: بَلَى.

قَالَ عليه السلام: فَيَعْرِفُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيه؟

قُلْتُ: لاَ.

قَالَ عليه السلام: فَما هُمْ عِنْدَكُمْ؟

قُلْتُ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ هَذَا الأَمْرَ فَهُوَ كَافِرٌ.

قَالَ عليه السلام: سُبْحَانَ اللهَّ!

[ثم قَالَ عليه السلام]: أَمَا رَأَيْتَ الْكَعْبَةَ والطَّوَافَ وأَهْلَ الْيَمَنِ وتَعَلُّقَهُمْ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ؟ قُلْتُ: بَلَى.

قَالَ عليه السلام: أَلَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَه إِلَّا اللهَّ وأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهَّ صلى الله عليه وآله ويُصَلُّونَ ويَصُومُونَ ويَحُجُّونَ؟

قُلْتُ: بَلَى.

قَالَ عليه السلام: فَيَعْرِفُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْه؟

قُلْتُ: لَا.

قَالَ عليه السلام فَمَا تَقُولُونَ فِيهِمْ؟

قُلْتُ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ فَهُوَ كَافِرٌ.

قَالَ عليه السلام سُبْحَانَ اللهَّ!!! هَذَا قَوْلُ الْخَوَارِجِ.

ثُمَّ قَالَ عليه السلام: إِنْ شِئْتُمْ أَخْبَرْتُكُمْ.

فَقُلْتُ: أَنَا لَا*[1].

فَقَالَ عليه السلام: أَمَا إِنَّه شَرٌّ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقُولُوا بِشَيْءٍ مَا لَمْ تَسْمَعُوه مِنَّا *[2].

---

(١) إنما لم يرض الراوي بأخباره عليه السلام بالحق لأنه فهم منه انه يخبره بخلاف رأيه فيفضح عند خصميه ولعله في نفسه رجع إلى الحق ودان به.

(٢)الذي عناه الإمام عليه السلام بقوله: هذا قول الخوارج، أن إنكار الولاية، أو الجهل بها لا يوجب

قَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّه يُدِيرُنَا عَلَى قَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ[١].

و للخوارج عدة فرق*[٢] ، اذ يصل عددهم في الكتب الرجالية إلى ما يقرب الثمانية عشر رجلاً هم كما سيلي :

أبرز رجالات هذه الفرقة في الكتب الرجالية الشيعية هم :

ت	اسم الراوي	مذهبه	عمن روى	رجوعه للحق	تقيمه الرجالي	المصدر
١	أشعث بن قيس أبو محمد	خارجي ٣	النبي وعلي١٣	.	ملعون٣	رجال ابن داوود
٢	محمد بن سعيد بن كلثوم المروزي	خارجي ١	الهادي ١٣	رجع١	.	رجال ابن داوود

الكفر، ما دام المسلمون يقرون لله بالوحدانية، ولمحمد بالنبوة، ويؤدون الفرائض، ولا يشترط في الإسلام أكثر من الإقرار بالشهادتين، وعدم الإنكار لشيء من الضروريات، وتكفير المسلمين لمجرد أنهم لا يقرون بإمامة الأئمة يشبه رأي الخوارج حيث كفروا جميع المسلمين لأنهم لم يوافقوهم في آرائهم ومعتقداتهم. ينظر: الحسني، هاشم معروف، دراسات في الحديث والمحدثين، ٣٤٢.

(١) الكافي، الكليني، ٢ / ٤٠١– ٤٠٢.

(٢) * من أشهرها : المحكمة ، الازارقة ، الثعالبة ، البيهسية ، العجاردة ، الصفرية ، الاباضية ، ... وغيرهم . ينظر : الشهرستاني ، الملل والنحل ، ١١٤ – ١٣٧ .

٣	المرداس بن أثبيه	خارجي ٣	علي	.	لحق بمعاوية	رجال ابن داوود
٤	نوفل بن فروة بالفاء والراء والواو الأشجعي ومن أصحابنا من قال: إنه ابن قرة وهو وهم.	خارجي ٣	علي	.	.	رجال ابن داوود
٥	عبد الله بن وهب الراسبي منسوب إلى راسب بن جدعان بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث	خارجي	علي	.	.	رجال ابن داوود [1]
٦	عبد الله بن الكواء	خارجي ٣	علي	.	ملعون٣	=
٧	شبث بن ربعي	خارجي ٣	علي	.	.	رجال ابن داوود [2]

لماذا عرفوا باسم الخوارج ؟

ان تسميتهم بـ "الخوارج" ؛ إنما هي لخروجهم عن أحكام الدين ومفارقتهم جماعة المسلمين، لقول النبي"صلى الله عليه وآله" فيهم" سَيَخْرُجُ فِي آخِرِ

[1] ينظر: رجال ابن داوود ، الحسن بن علي بن داود الحلي (ت ٧٠٧هـ) .
[2] ينظر: رجال ابن داوود ، الحسن بن علي بن داود الحلي (ت ٧٠٧هـ) .

الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ... يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ" . (١)

ولقول النبي "صلى الله عليه وآله" فيهم : " ... يخرجون على حين فرقة من الناس ... "(٢)

وقال ابن حجر : " أما الخوارج فهم جمع خارجة أي طائفة وهم قوم مبتدعون سموا بذلك لخروجهم عن الدين وخروجهم على خيار المسلمين ".(٣)

وقال النووي : "وسموا خوارج؛ لخروجهم على الجماعة، وقيل: لخروجهم عن طريق الجماعة، وقيل: لقوله "صلى الله عليه وآله" : " يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا (٤)، وكذلك هو قول المجلسي في بحاره .(١)

---

(١) الاربلي ، علي بن ابي الفتح ، كشف الغمة في معرفة الائمة ، ١ / ١٢٧ .

(٢) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ)، صحيح البخاري، ٤/ ١٧٩.وينظر : صحيح البخاري، ٨/ ١٧٨ ، كتاب التوحيد ، وينظر : المجلسي ، بحار الانوار ، ٢٢ / ٣٨ .

(٣) ينظر : العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر الشافعي (ت ٨٥٢ هـ) ، مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ١٢ / ٢٥٠.

(٤) ينظر : النووي (ت ٦٧٦هـ) ، شرح صحيح مسلم ، ٧ / ١٦٤.

من هو أمير الخوارج ؟

لقد ظهر لي من خلال قراءة النصوص الروائية والتاريخية ان ذو الخويصرة ، هو بذرة الخوارج واميرهم .

وذو الخويصرة هذا هو : حرقوص - بضم أوله وسكون الراء والقاف بعدها واو ساكنة ثم صاد مهملة - بن زهير السعدي التميمي رجل من نجد ، وعرف بإسم المخدَّج ، وذي الخُوَيِّصرة ، وذي الثَّدِية(٢)! شهد صفين مع الإمام علي "عليه السلام" ثم خرج عليه وكان من رؤوس الخوارج وقتل بالنهروان سنة (٣٧) هجرية . ويروىٰ عن النبي "صلىٰ الله عليه وآله" أنه قال : لا يدخل النار أحد شهد الحديبية إلا واحد فكان هو " . وهو الذي اعترض علىٰ قسمة النبي "صلىٰ الله عليه وآله" قائلا له : إنك لم تعدل اليوم ، وإنه الذي أمر النبي بقتله عند دخوله المسجد في قصة معروفة . وروي عن علي بن ابي

(١) ينظر : المجلسي، بحار الانوار ، ٧٢/ ٨٩.

(٢) لأن إحدىٰ يديه كانت كثدي المرأة ، وقال ابن الأثير في كتاب الأذواء ذو الثدية أحد الخوارج الذين قتلهم علي بن أبي طالب رضي الله تعالىٰ عنه بحروراء من جانب الكوفة وهو الذي قال فيه النبي "صلىٰ الله عليه وسلم " [وآية ذلك أن فيهم رجلا أسود إحدىٰ عضديه مثل ثدي المرأة ومثل البضعة يدردر] . ينظر البخاري ، صحيح البخاري ، ٤ / ١٧٩ .

طالب "عليه السلام" أنه لما كان يوم النهروان قال : اطلبوا ذا الثدية – والمقصود هو حرقوص - فطلبوه فلم يجدوه فجعل يعرق جبينه وهو يقول والله ما كذبت والله ولا كذبت اطلبوه ، فطلبوه فوجدوه في جدول تحت القتلى فأتي به ، فسجد لله تعالى شكرا . وعلى هذا اتفق الجميع على أنه بذرة الخوارج وغرستهم واسهم واصلهم ومنبتهم.[1]

(١) ينظر بتصرف : الطوسي ، الخلاف ، ١ / ٤٣٦؛ وينظر بتصرف : العسقلاني ، احمد ابن حجر (٨٥٢ هـ) ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ٢ / ٤٤.

المبحث الثاني

"... التعريف بحقيقة الدواعش ..."

إن من يقرأ تأريخ العراق في بداية القرن الواحد والعشرين يظهر له ان الأحداث قد تأزمت وتطورت كثيراً بعد سقوط نظام صدام حسين، إذ ظهرت حركات تدَّعي الجهاد والانتماء للإسلام – وهو منها براء –. ومن هنا بدأ الحاقدون على توليد حركة جهادية؛ غرضها تشويه الإسلام، إذ في سنة: ٢٠٠٣م ظهر الرجل الأردني صاحب منهج التكفير " أبو مصعب الزرقاوي "، ليؤسس حركة "جماعة التوحيد والجهاد" في العراق، وأعلن مبايعته لأسامة بن لادن زعيم تنظيم (القاعدة) آنذاك. ويمكن اعتبار (تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين) الذي كان يتزعمه الزرقاوي بمثابة النواة الأولى لـ "للحركات المتطرفة"، حيث كان يستقطب أتباعه من طائفة السنة داخل العراق ومن دول أخرى .

وفي عام: ٢٠٠٦م حاول الزرقاوي تجميع الجماعات الإسلامية المقاتلة تحت تنظيم "مجلس شورى المجاهدين"، بزعامة أبي عمر عبد الله رشيد

البغدادي، لكن هذا المجلس لن يعمر أقل من عشرة أشهر، إذ تم حله في السنة نفسها بعد مقتل الزرقاوي، ليحل محله أبو حمزة المهاجر على رأس تنظيم القاعدة في العراق، ثم جاء بعده أبو عمر البغدادي ليؤسس "دولة العراق الإسلامية"، لكن سرعان ما قُتل أبو عمر البغدادي عام ٢٠١٠م(١) ، ليظهر ابو بكر البغدادي بحركة متطرفة ، عرفت باسم داعش .

ويظهر لنا أن حركة داعش(٢): تنظيم مسلح بدأ تشكيله في أكتوبر: ١٥/ ٩ / ٢٠٠٦م، يتبنى الفكر التكفيري- المستل من رحم الوهابية، الذين ينهجون منهج احمد ابن تيمية- الذي لا يمت إلى الإسلام بأي صلة من جهة الأصول والضوابط، والمفاهيم والتطبيقات، يتزعمها أبو بكر البغدادي بعد قيادتها من قبل أبي عمر البغدادي، تنتمي وينتمي إليها تنظيم القاعدة في أفغانستان التي يقودها أيمن الظواهري، وتعتمد العمليات الانتحارية منهجا لها، ويهدف أعضاؤها - الذين هم من جنسيات عربية وعالمية - إلى إعادة الخلافة الإسلامية في العراق وسوريا، وهو إدِّعاء مزيف، بحسب الواقع، وبدليل ما سوف ينطوي تحت هذه الدراسة من الأدلة والوثائق.

ثم في: (٩ / ٤ / ٢٠١٣م) أعلن أبو بكر البغدادي اندماج حركة داعش

(١) ينظر بتصرف: البحث عن جذور فكر "داعش" في التاريخ الإسلامي، علي أنوزلا، مدير موقع "لكم. كوم"، حقوق النشر: موقع قنطرة، ٢٠١٤م .

(٢) ينظر: من وراء داعش ؟ (داعش والنصرة وجهان لمنهج واحد)، الشيخ محمد العنجري ، ندوة علمية، اقيمت سنة: ٢٠١٤م. على الانترنيت .

مع جبهة النصرة السورية التي يتزعمها أبو محمد الجولاني تحت اسم:) دولة الإسلام في العراق والشام)، لكن سرعان ما لبثا حتى اختلاف التنظيمان وتقاتلا فيما بينهما، مما جعل حركة داعش في:(١ / ٤ / ٢٠١٤م) تعلن الحرب على كل من يخالفها، وتغري بالمال كل من يقطع رؤوس قادة جبهة النصرة ؟!اللهم إجعل بأسهم بينهم، إنك سميع الدعاء .

عقيدة الدواعش :

ان من يقرأ داعش يجد أن عقيدتها قائمة على عناصر التثليث المشؤوم ، الا وهي :

" ... التكفير ... "

" ... التفجير ... "

" ... التهجير ... "

وهذه عقيدة الغاب ، اذ انهم - اصحاب الفئة القليلة - بهذه العقيدة الغِرَّة ، والجهالة المُرَّة ، لم يسلم منهم : لا كبير ولا صغير ، لا عالم ولا جاهل ، لا رجل ولا امراة ، لا مسلم ولا كتابي ، لا حر ولا عبد ، لا ابيض ولا اسود ، لا عربي ولا اعجمي ، فالكل سواسية عندهم الا من اتبع ملتهم ، وتعبد بفكرهم ، وقاتل عدوهم ، فانه آنذاك من الناجين ، ومن خالفهم وقاتلهم فانه من المدحظين ، وهذا هو قول قائلهم : "نحن جماعة الحق ومن عدانا فليس بمسلم"[1] ؟ فانا لله وانا اليه راجعون .

---

(١) اللويحقي ، عبد الرحمن بن معلا ، مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر ٢، ٦٧٨.

أبرز رجالات هذه الحركة في واقع القرن الخامس عشر :

كذلك يظهر لكل من يقرأ داعش كحركة منظمة - قراءة ذكية [(١)]- ان ابرز رجالاتها هم : ايمن الظواهري (زعيم تنظيم القاعد في افغانستان) ، وأبو مصعب الزرقاوي ، ثم أبو حمزة المهاجر ، ثم أبو عمر البغدادي [(٢)]، ثم أخيراً – وليس بعده آخر انشاء الله - أبو بكر البغدادي .

---

(١) اقول قراءة ذكية ، لان هنالك صيحات بان داعش لا علاقة لها بتنظيم القاعدة التي يقودها اليوم ايمن الظواهري ، لكن الحقيقة هنالك تواصل من وراء الكواليس بينهما ، خصوصا وانهما صنوان لا يفترقان في العمالة للصهيوامريكية .

(٢) ان بداية تأسيس حركة داعش (التي تَزْعُم اسمها : الدولة الإسلامية في العراق)بدأت بإعلان أبي مصعب الزرقاوي والذي هو تلميذ لأبي محمد المقدسي عصام البرقاوي وتلميذ فكره وكتبه وعصام البرقاوي هو صاحب الكتب التنظيرية أيضا استطاع أن يقال بأنه الثالث أو الرابع بعد سيد قطب وآل قطب في التنظير في هذه الأبواب فهو صاحب كتاب ملة إبراهيم ، صاحب كتاب الكواشف الجلية في كفر الدولة السعودية ، وعصام البرقاوي أبو محمد المقدسي هو تلميذ لذلك المزيج من محمد سرور زين العابدين وحسن أيوب ، فأسسوا تقريبا في عام ألف وأربعمائة وستة وعشرين ،الذي هو ألفين وخمسة ألفين وستة أسسوا هذه الدولة وأعلنوها ثم بعث مندوبه إلى أرض سوريا والشام ليكون امتدادا لدعوته وهو أبو محمد الجولاني ولم يزل الأمر بهذا التنظيم أعني تنظيم أسامة بن لادن تنظيم أيمن الظواهري .هذه موادهم الفكرية وهؤلاء شخصياتهم ، ينظر : من وراء داعش ؟ (داعش والنصرة وجهان لمنهج واحد) ، الشيخ محمد العنجري ، ندوة علمية ، اقيمت سنة : ٢٠١٤م. على الانترنيت .

لماذا عرفوا باسم "داعش" ؟ وما معناها ؟

لا يخفى على كل لبيب، إن وراء كل اسم حركة دموية تخطط له الصهيونية العالمية – من قريبٍ أو بعيد – معنى معين، فهذا مما لا شك فيه البتة، إذ إنني اجزم أن هذا الاسم جاء نتيجة نصوص مدروسة، سواء كانت بالحسبان أم دونه، لذلك نجد بعض الباحثين توصلوا إلى أن كلمة: (**داعش**)، ترجع إلى كلمة: (**داعي** **إش**) التي تعني باللغة العبرية[1] [**אש מיותר**]= (المزيد من النار)، وهو يقارب ويوافق نص المعصومين "عليهم السلام" في توصيف داعش العميلة – الذي سوف يجيء في صلب البحث إنشاء الله تعالى–، من جهة توجهها العام ومنهجها في محاربة الإسلام، فقد ورد عن الإمام الباقر "عليه السلام" إن شعارها: "يارب ثاري والنار *[2]"[3] ، وهو يجاري ويحاكي معنى كلمة داعش اعلاه: المزيد من النار[4]= يارب ثاري والنار .

---

(1) اللغة العبرية (**עברית**): لغة سامية من مجموعة اللغات الشمالية الغربية من الفرع الكنعاني، تنتمي إلى مجموعة اللغات الأفريقية الآسيوية ، ويتحدث بها أكثر من سبعة ملايين شخص موزعين في حدود إسرائيل والأراضي الفلسطينية، هي اليوم تستخدم كلغة دينية يستعملها المتدينون اليهود في تعاملاتهم الدينية، تعرف بعدة اسماء: اللغة اليهودية (كونها لغة مهمة في الديانة اليهودية)، واللغة المقدسة (بسبب نزول التوراة بها)، لكن أشهر الأسماء لها هو اللغة العبرية (حيث سميت بهذا الاسم نسبة إلى العبرانيين الذين حملوا اللغة من بعد الكنعانيين).ينظر بتصرف:موسوعة وكيبيديا على النت،بعنوان :"لغة عبرية".

(2) * يعني يا رب اني أطلب ثأري، ولو كان بدخول النار. المجلسي، بحار الانوار ، ٥٢ / ٢٥٤. سيأتي الحديث تفصيلا في الفصل الاخير من هذا الكتاب انشاء الله .

(3) المجلسي، بحار الانوار، ٥٢ / ٢٥٤.

(4) ينظر: اسامة القريشي، المقال بعنوان :"من هو ابو بكر البغدادي ؟ "، ص ١-٤ .



وأما قولهم: كلمة"داعش"، فهو اختصار أوائل كلمات"الدولة الإسلامية في العراق والشام"وهو اسم إعلامي ، يُروَّج له في الفضائيات؛ لغرض ترسيخه في أذهان ابناء العالم، لما يحمله من حقد وكراهية على البشرية ، وبالتالي يحققوا غايتهم – الخبيثة - المرسومة، من تشويه صورة الإسلام عند جميع أهل الديانات، وإسقاطه من قلوب من يحب الإسلام،ومن يرئ فيه حقيقة التحرر والتطور الروحي والكوني معاً.

مَنْ هو أمير داعش ؟

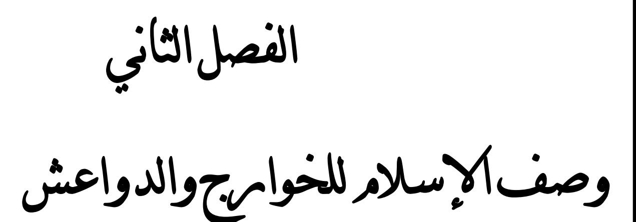
إن أمير داعش هو أبو بكر البغدادي وهو الاسم الشائع له، أما الاسم النسبي فهو: "إبراهيم بن عواد بن إبراهيم البدري الرضوي الحسيني السامرائي"، خليفة داعش وأميرها، كنيته: أبو دعاء (النسبي)،وأبو بكر (الحركي)، ولقبه: البغدادي القرشي الحسيني، اذ يقول أبو محمد العدناني الشامي أمير جبهة النصرة سابقاً: إن اسم البغدادي الأصلي هو عبد الله إبراهيم ولُقِّب بـ (أبو بكر البغدادي) نسبة للخليفة أبو بكر الصديق، واختار كنيته نسبة إلى العاصمة العراقية (بغداد). وهو من مواليد: (١٩٧١م) في قضاء سامراء محافظة صلاح الدين، وينحدر من عشائر السادة الأشراف البدريين "البو بدري" الرضوية الحسينية الهاشمية القرشية النزارية العدنانية ، وهو من أبرز أقطاب السلفية الجهادية وأبرز منظريها في ديالى وفي مدينة سامراء من خلال جامع الإمام أحمد بن حنبل ، وعرف بان له اطلاع واسع في علوم التاريخ والأنساب[1]، وهذا كله – من

---

(١) بحسب ما تعلنه مواقعهم. ينظر: اسامة القريشي، المقال بعنوان: "من هو ابو بكر البغدادي " ، ص ١-٤ ؛ ينظر بتصرف: موقع " ويكيبيديا "، الموسوعة الحرة على الانترنيت ؛ ينظر بتصرف: الدولة الإسلامية في العراق والشام .. داعش، احمد عبد الحافظ . منشورات: موقع قصة الإسلام، باشراف: د، راغب السرجاني .

التهيـ ـيء والبناء لابي بكر - معقول وأكيد؛ لانه صنيعة إسرائيل التي تخطـط كثيراً وبعيداً، لكن خططها لن تدوم، كما فشلت خططها على مـر الأجيـال في محاربة الإسـلام، قـائلا: - متـأملاً إنشـاء الله بـزوال مخططـات داعـش الصهيو امريكية – قول الشاعر:

دخلت حماي وفي الرؤوس مخطـــطٌ * وأعيذ قومي من لضاه مـــروِّعُ
وهي التي إن أنشبت أظفـــــارها * في غفلة فانا وأنت المصـــــرع
عدنا تصنفـــــــــنا يد مسمومةٌ * متسننٌ هـــــذا وذا متشيعُ
ياقاصدي قتل الأخـــــــوَّة غيلةً * لموا الشباك فطيرنا لا يخــــدع
غرس الإخاء نبينا وكتابـــــــنا * فامتد واشتبكت عليــه الأذرع .



الفصل الثاني

وصف الإسلام للخوارج والدواعش

المبحث الأول: توصيف الإسلام للخوارج

المبحث الثاني: توصيف الإسلام لداعـش

المبحث الأول

توصيف الإسلام للخوارج

لقد عرفنا سابقاً من هم الخوارج ، لكن هنا نريد ان نعرف ما هو توصيف الاسلام لحقيقة الخوارج ، الا ان هذا التوصيف يكون بصورة شمولية ، وهنا أردت ان أذكر بعض مواقف الخوارج في الاسلام قبل الخوض في توصيف الاسلام لهم ، فقد ذكر لنا التراريخ الصحيح ان الخوارج نابزوا الامام علي بن ابي طالب "عليه السلام" ، قائلين له : "أما بعد فانك لم تغضب لربك وإنّما غضبت لنفسك فان شهدت على نفسك بالكفر واستقبلت التوبة نظرنا فيما بيننا وبينك وإلا فقد نابذناك على سواء إن الله لا يحب الخائنين"(١) ! سبحان الله يقولون لعلي اشهد على نفسك بالكفر ، ورسول الله "صلى الله عليه وآله" يقول فيه : "علي مع الحق والحق مع علي ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة ". (٢) وخذ مثل ذلك الكثير :

---

(١) الطبري، تاريخ الطبري ٤/ ٥٧.

(٢) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٤ / ٣٢٢.

فقد ورد أن الإمام علياً "عليه السلام" كان جالسا بين أصحابه فمرت بهم امرأة جميلة فرمقها القوم بأبصارهم . فقال "عليه السلام" : إن أبصار هذه الفحول طوامح [أي مرتفعة]، وإن ذلك سبب هبابها*(١)، فإذا نظر أحدكم إلى امرأة تعجبه فليلامس أهله فإنما هي امرأة كامرأة . فقال رجل من **الخوارج** : قاتله الله ، كافرا ما أفقهه ! (أي انه يشتم الإمام علي "عليه السلام" ويكفره علناً !!) فوثب القوم ليقتلوه ، فقال الإمام عليّ "عليه السلام" : " **رويداً** ، **إنما هو سبٌّ بسبٍ** ، أو **عفوٌ عن ذنبٍ** " . (٢)

عجيبٌ حقد اعدائك عليك ؟ والاعجبُ ياابا الحسن اخلاقك العالية !

فقد ذكر ابن عبد البر أن الإمام عليّاً "عليه السلام" سُئل عن الخوارج أكفّارهم؟

قال : من الكفر فروا .

قيل : فمنافقون ؟

قال : إن المنافقين لا يذكرون الله إلاّ قليلا .

---

(١) * أي نشاطها وسرعتها .

(٢) المعتزلي ، عبد الحميد بن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ٢٠ / ٦٣ .

قيل فما هم ؟

قال : هم قوم أصابتهم فتنة فعموا وصموا وبغوا علينا وقاتلونا فقاتلناهم" .(١)

ومع هذا كله فقد قابلهم الامام علي بن ابي طالب "عليه السلام" مقابلة المحسنين ، اذ ورد في التاريخ انه "عليه السلام" قال لأصحابه : " كفّوا عنهم حتّى يبدأوكم بقتال " ، ولم يكفرهم ، وقال فيهم : " إنهم إخواننا بغوا علينا وقاتلونا فقاتلناهم " ، وقال علي "عليه السلام" : "لا تقتلوا الخوارج بعدي ، فليس من طلب الحقّ فأخطأه كمن طلب الباطل فأدركه " . فالخوارج ضلّوا بشبهة دخلت عليهم وكانوا يطلبون الحق ولكن أخطأوا في المسير إليه ، فإن نشر الدين والدعوة إليه يجب أن تكون بالحكمة والموعظة الحسنة لا بالعنف والارهاب ، وإنما قاتلهم عليّاً لأنهم قاتلوه .(٢)

(١) ينظر : الجواهري ، الشيخ حسن الجواهري ، بحوث في الفقه المعاصر ، ٦ / ٢٢٣.

(٢) نهج البلاغة ، خطب الامام علي ، ١ / ١٠٧-١٠٨.

دفع شبهة الاخوة :

فقد ورد ان : "جاء رجل من أهل الشام إلى عليّ بن الحسين "عليه السلام" فقال : أنت علي بن الحسين ؟ قال : نعم . قال : أبوك الّذي قتل المؤمنين ؟ فبكى علي بن الحسين "عليه السلام" ثم مسح عينيه فقال : ويلك ! كيف قطعت على أبي أنّه قتل المؤمنين ؟ قال : قوله : إخواننا قد بغوا علينا ، فقاتلناهم على بغيهم . فقال : ويلك ! أما تقرأ القرآن ؟ قال بلى . قال : فقد قال اللهّ : " وإلى مدين أخاهم شعيباً " ، "وإلى ثمود أخاهم صالحاً " ؛فكانوا إخوانهم في دينهم أو في عشيرتهم ؟ قال له الرجل : لا ، بل في عشيرتهم . قال : فهؤلاء إخوانهم في عشيرتهم ، وليسوا إخوانهم في دينهم . قال : فرّجت عنّي ، فرج اللهّ عنك " [1].

تنبُّؤ الامام علي "عليه السلام" بنسل الخوارج " :

فقد ورد في الاثر أن الإمام علي "عليه السلام" قال لما قتل الخوارج قيل له : يا أمير المؤمنين ، هلك القوم بأجمعهم ! فقال "عليه السلام" :

---

(١) المجلسي ، بحار الانوار ، ٣٢ / ٣٤٥.

: كَلَّا واللهَّ إِ نَّهُمْ نُطَفٌ فِي أَصْلَاب الرِّجَالِ وقَرَارَات النِّسَاء [١] كُلَّمَا نَجَمَ منْهُمْ قَرْنٌ قُط ِعَ - حَتَّىٰ يَكُونَ آخِرُهُمْ لُصُوصاً سَلَّابِ ينَ . [٢]

فهنا أشار الإمام علي "عليه السلام" إلى الأفكار التي تتناقل في الأرحام عبر الأجيال في المواريث التناسلية في البشرية .

لذلك تجد الامام علي "عليه السلام" قد عاملهم باخلاق الاسلام الانساني العالمي ، بمقولته التاريخية : «لا نمنعكم صلاة في هذا المسجد، ولا نمنعكم نصيبكم من هذا الفي ما كانت أيديكم مع أيدينا ولا نقاتلكم حتى تقاتلونا"[٣]. مع انهم حكموا بتكفيره وكفره .

---

(١) أي قرارات النساء كناية عن الأرحام ، وكلما نجا منهم قرن : أي كلما ظهر وطلع منهم رئيس قتل حتى ينتهي أمرهم إلى أن يكونوا لصوصا سلابين لا يقومون بملك ولا ينتصرون إلى مذهب ولا يدعون إلى عقيدة شأن الأشرار الصعاليك الجهلة . ينظر : نهج البلاغة ، خطب الامام علي "عليه السلام" ، ١ / ١٠٧-١٠٨ .

(٢) نهج البلاغة ، خطب الإمام علي بن أبي طالب "عليه السلام" ، ١ / ١٠٧ .

(٣) الطبري، تاريخ الطبري ٤/ ٣٣٤

ومع كل هذا ياتي اسلاف الخوارج ليقولوا : " من يمحو حديثا في مناقب علي "عليه السلام" صرّتان . »[١] ، وخير مصداق لهذا هو إعطاء "معاوية ابن سفيان أربعة آلاف درهم مقابل تأويل آية : ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ...﴾ [٢] [من] أنها وردت في حق عبد الرحمن بن ملجم[٣] [؛ لأنه] قاتل علي بن أبي طالب "عليه السلام" [١] . ولا عجب

(١)المير داماد ، محمد باقر الحسيني الأستر آبادي (ت ١٠٤١هــ) ، الرواشح السماوية، ٢٨٨ – ٢٨٩ .

(٢) التوبة ، ١١١ .

(٣) * قال ابن عباس : كان من وُلد قدّار عاقر ناقة صالح وقصّتهما واحدة ؛ لأنّ قدّار عشق امرأة يُقال لها رباب ، كما عشق ابن ملجم قطاماً ، سُمع ابن ملجم وهو يقول : لأضربنّ عليّاً بسيفي هذا ، فذهبوا به إليه ، فقال (عليه السلام) : ما اسمك ؟ قال : عبد الرحمن بن ملجم ، قال : نشدتك بالله عن شيء تخبرني ؟ قال : نعم ، قال : هل مرّ عليك شيخ يتوكّأ على عصاه وأنت في الباب فشقّك بعصاه ثمّ قال : بؤساً لك لشقيّ من عاقر ناقة ثمود ؟ قال : نعم ، قال : هل كان الصبيان يسمّونك ابن راعية الكلاب وأنت تلعب معهم ؟ قال : نعم ، قال : هل أخبرتك اُمّك أنّها حملت بك وهي طامث ؟ قال : نعم ، قال : فبايع ، فبايع ، ثمّ قال : خلّوا سبيله . وروي أنّه جاءه ليبايعه فردّه مرّتين أو ثلاثاً ، فبايعه وتوثّق منه ألاّ يغدر ولا ينكث ، فقال : والله ما رأيتك تفعل هذا بغيري ، فقال : يا غزوان احمله على الأشقر ، فأركبه ، فتمثّل أمير المؤمنين "عليه السلام" :

اُريد حياته ويريد قتلي * عذيرك من خليلك من مراد . امضِ يا ابن ملجم فوالله ما أرىٰ تفي بما قلت ، وفي رواية : والذي نفسي بيده لتخضّبنّ هذه من هذا . القبانجي ، السيد حسن ، مسند الامام علي" عليه السلام " ، ٧ / ٤٦٢ .

في ذلك لان الناس عبيد الدينار والدرهم . وفوق هذا يأتي عمران بـن حـطـان*(٢) ليعظم ابن ملجم المرادي "لعنه الله" لقتله علياً "صلوات الله عليه" قائلاً :

يا ضربةٍ منْ تقي ما أراد بها * إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
إني لأذكره يوما فاحســــبه * أوفى البرية عند اللهّ مـــــــــيزانا.(٣)

سبحان الله ما اكبر حقد هذا الشخص على الإمام علي "عليه السلام"؟ الذي ما امتلك ذنباً سوى انه رجل عادل ،قدم كل ما يملك لأجل الإنسانية جمعاء دون تمييز.

قال : فلما كان من أمره ما كان ، وضرب أمير المؤمنين عليه السلام قبض عليه وقد خرج من المسجد ، فجيء به إلى أمير المؤمنين ، فقال عليه السلام : " والله لقد كنت أصـنع بـك مـا أصـنع ، وأنـا أعلم أنك قاتلي ، ولكن كنت أفعل ذلك بك لأستظهر بالله عليك " . الشيخ المفيد ، الارشـاد ، ١ / ١٣.

(١) الشاكري ، حسين ، النحلة الواقفية ، ٧٧.

(٢) *عمران بن حطان السدوسي البصري المتوفى سنة ٨٤ هجريـة ، داعيـة الخـوارج الـذي مـدح المجرم عبد الرحمن بن ملجم المرادي قاتل الإمام علي " عليه السلام " .

(٣) ينظر : ابن كثير ، أبو الفداء ، إسماعيل الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) ، البداية والنهايـة، ٧ / ٣٦٤ .

بل انه "عليه السلام" عاملهم بعين الانصاف ، بل العفو ، ومع ذلك فانهم جازوه بالتكفيروالاجحاف أولا وبالقتل ومصادرة حياته والتنكيل به بعد مماته آخراً على يد اشقى الاولين والاخرين عبد الرحمن ابن ملجم ، الذي كان امير المؤمنين يتثمل بهذه الابيات كلما نظر اليه :

" أريد حياته ويريد قتـــــــلي * عذيرُك(١) من خليلِك من مرادي "(٢)

(١) * عذيرك : قال الأعلم : الشاهد فيه نصب عذيرك ووضعه موضع الفعل بدلا منه ، والمعنى هات عذرك ، والتقدير : اعذرني منه عذرا ، واختلف في العذير ، فمنهم من جعله مصدرا بمعنى العذر ، وهو مذهب سيبويه ، ومنهم من جعله بمعنى عاذر كعليم وعالم. ينظر : النويري، نهاية الارب في فنون الادب ، ٢٠/ ٢١١، مع الهامش .

(٢) * يروى أن الامام علي بن ابي طالب كان يتمثل إذا رأى ابن ملجم ، ببيت عمرو (وهو عمرو بن معد يكرب بن ربيعة بن عبد اللهّ الزبيدي ، فارس اليمن ، وصاحب الغارات ، اسلم سنة ٩ هـ - . وشهد اليرموك والقادسية ، له شعر جيد ، مات سنة ٢١ هـ -) الذي قاله لابن أخته قيس بن مكشوح المرادي ، وكان بينهما تباعد وتنافس فكان مما قاله قيس :

فلو لا قيتني لا قيت قرنا   وودعت الأحبة بالسلام

ومما قاله عمرو بن معد يكرب :

أريد حياته ويريد قتلي   عذيرك من خليلك من مراد

ولو لاقيتني ومعي سلاحي تكشف شحم قلبك عن سواد

ومن كل ما تقدم أقول : فانظر إلى سعة صدر أمير المؤمنين "عليه السلام" وأنّه كيف كان يحتمل مخالفيه وأهل حربه من المسلمين وأنّه كان يواجههم بالصفح والعفو وحسن العبارة ، فيجازونه بالقتل وذبح احفاده واشياعه ؟

وصف الإسلام للخوارج:

لقد كانت هذه المقدمة ضرورية ، قبل الخوض في توصيف الاسلام للخوارج ؛ كي يتيح لذهنية القارئ الوقوف على معدن هؤلاء من خلال ما سوف ياتي ، فقد ورد في التاريخ والاثر عن أبي سعيد الخدري قال: بينما نحن عند رسول الله "صلى الله عليه وآله" وهو يقسم قسماً إذ أتاه ذو الخويصرة[1]، وهو رجل من بني تميم [قال ابن عباس:كانت غنائم هوازن يوم حنين- اذ جاءه

غير أن المبرد رواه هكذا : (أريد حباءه ويريد قتلي * عذيرك من خليلك من مراد) ، « فالحباءه » : العطية ، قال البغدادي في خزانة الأدب ، ٤/ ٢٨١ : « يقول : أريد نفعه وحباءه مع إرادته قتلي وتمنيه موتي فمن يعذرني منه ؟وقيل : (أُريد حياته ويُريدُ قتلي * عذيري من خليلي من مُرادِ).
ينظر : المتقي الهندي ، كنز العمال ، ١٣ / ١٩١؛ ينظر : النويري، نهاية الارب في فنون الادب ، ٢٠/ ٢١١، مع الهامش ؛ ينظر : ابن شهرآشوب، مناقب آل أبي طالب، ٣ / ٩٣ .

(١) الذي مر ترجمته في الفصل الاول ، تحت عنوان : من هو ذو الخويصرة ؟

رجل من تميم مقلص الثياب ذو شيماء بين عينيه اثر السجود [1]] فقال: يا رسول الله (يامحمد) إعدل ! فقال: ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل ! قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل ! فقال عمر: يا رسول الله إئذن لي فيه فأضرب عنقه ، فقال: دعه فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم ، يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين[2] كما يمرق السهم من الرمية[3] ، ينظر إلى نصله[4] فلا يوجد فيه شيء[5] ، ثم ينظر

---

(١) المجلسي ، بحار الانوار ، ٢٢ / ٣٨ .

(٢) أي يخرجون من دين الإسلام وهذه الكلمة من الأدلة على كفر الخوارج وعليه إجماع الإمامية وإليه ذهب جماعة من أعلام الجمهور كالخطاب والقاضي أبي بكر ابن العربي في شرح الترمذي لقوله صلى الله عليه وآله – كما في صحيح مسلم – "يمرقون من الإسلام" (منه قدس) . ينظر : شرف الدين ، النص والاجتهاد، ١٠٤ .

(٣) لرمية كفعيلة بمعنى مفعولة هي الصيد المرمى ، والمروق سرعة نفوذ السهم من الرمية حتى يخرج من الطرف الآخر ومنه مروق البرق لخروجه بسرعة ، شبه صلى الله عليه وآله مروقهم من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه ، ولشدة سرعة خروجه لقوة ساعد الرامي لا يعلق على السهم يمرقون من الإسلام (منه قدس) .

(٤) الرصف:عقب يلوى على مدخل النصل.والنصل:حديدة الرمح.

(٥) ينظر بالبناء للمفعول والنصل حديدة السهم . أي لا يوجد فيها شئ ما من الصيد مطلقا لا دم ولا غيره (منه قدس) .

إلى رصافه(١) فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى نضيه(٢) وهو قدحه فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى قذذه(٣) فلا يوجد فيه شيء ، قد سبق الفرث والدم . آيتهم رجل أسود أحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدردر(٤) ، ويخرجون على حين فرقة من الناس ! قال أبو سعيد: فأشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله "صلى الله عليه وآله" وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه ، فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتى به حتى نظرت إليه على نعت النبي "صلى الله عليه وآله" الذي نعته! (٥)

(١) الرصف:عقب يلوى على مدخل النصل.والنصل:حديدة الرمح. ، وقيل : الرصاف بكسر الراء : عصب السهم الذي يكون فوق مدخل النصل ، جمع رصفة .

(٢) بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ثقيلة ، قد فسر في حديث البخاري بالقدح ، أي عود السهم قبل أن يراش وينصل ، وقيل : هو ما بين الريش والنصل .

(٣) القذذ جمع قذة:ريش السهم.

(٤) تدردر فعل مضارع أصلها تتدردر حذفت إحدى التاءين تخفيفا – أي تتحرك وتذهب وتجيء. ينظر : شرف الدين ، النص والاجتهاد، ١٠٤.

(٥) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ)، صحيح البخاري، ٤/ ١٧٩.وينظر : صحيح البخاري، ٨/ ١٧٨ ، كتاب التوحيد ، وينظر : المجلسي ، بحار الانوار ، ٢٢ / ٣٨ .

وفي خبر آخر ورد في التاريخ والاثر عن ابي سعيد الخدري قال بينا رسول الله"صلى الله عليه وآله" يقسم قسما- قال ابن عباس:كانت غنائم هوازن يوم حنين- اذ جاءه رجل من تميم مقلص الثياب ذو شيماء بين عينيه اثر السجود فقال: اعدل يارسول الله فقال: " ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل ؟ قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل) ثم قال(يوشك ان يأتي قوم مثل هذا يحسنون القيل ويسيؤن الفعل هم شرار الخلق والخليقة) ثم وصف"صلى الله عليه وآله"صلتهم بالقران فقال(يدعون الى كتاب الله وليسوا منه في شيئ يقرؤن القرأن لايجاوز تراقيهم يحسبونه لهم وهو عليهم) ثم كشف النقاب"صلى الله عليه وآله"عن عبادتهم المغشوشة فقال(ليس قراءتكم الى قراءتهم بشئ ولاصلاتكم الى صلاتهم بشئ ولاصيامكم الى صيامهم بشئ) ثم ازاح لنبي"صلى الله عليه وآله"عن اهدافهم فقال(يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية ثم اعطانا النبي"صلى الله عليه وآله"وصفا جسما لسيماهم فقال(محلقين رؤوسهم وشواربهم ازرهم الى انصاف سوقهم) ثم ذكر النبي"صلى الله عليه وآله"علامتهم المميزة فقال(يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان) ثم طالبنا "صلى الله عليه وآله"اذا لقيناهم ان نقاتلهم فقال(من لقيهم فليقاتلهم فمن قتلهم فله

افضل الاجر ومن قتلوه فله الشهادة" (١)، وهذه المعاني يؤيدها الاخبار التالية :

- فقد ورد عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم" : " إن بعدي من أمتي ، أو سيكون بعدي من أمتي ، قوما يقرءون القرآن . لا يجاوز حلوقهم . يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية . ثم لا يعودون فيه . هم شرار الخلق والخليقة " .(٢)
- وورد عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله "صلى الله عليه وسلم" قال " ينشأ نشء يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم . كلما خرج قرن قطع " . قال ابن عمر " سمعت رسول الله "صلى الله عليه وسلم" : يقول " كلما خرج قرن قطع "

---

(١) ان السند قد رواه البخاري في كتاب بدء الخلق وعلامات النبوة والنسائي في خصائصه ص ٤٣و٤٤ ومسلم في صحيحه في كتاب الزكاة باب التحذير من زينة الدنيا واحمد في مسنده ج١ ص٧٨و٨٨ و٩١ وابن ماجه في صحيحه باب ذكر الخوارج والحاكم في المستدرك ج٢ ص١٤٥ وقال حديث صحيح على شرط مسلم وتاريخ بغداد ج١ ص١٥٩ وابي نعيم في الحلية ج٤ ١٨٦ وكنز العمال للمتقي الهندي ج١ ص٩٢ مع الاخذ في الاعتبار الطبعات المختلفة في المكان والزمان. ينظر بتصرف : الحسيني ، مصطفى الحسيني ، الاحاديث النبويه المنتقاة في صفاة خوارج داعش البغاة (مقال).

(٢) القزويني ، محمد بن يزيد (ت ٢٧٣هـ) ، سنن ابن ماجة ، ١ / ٥٩-٦٢.باب ذكر الخوارج .

أكثر من عشرين مرة . " حتى يخرج في عراضهم الدجال " . في الزوائد ، إسناده صحيح . وقد احتج البخاري بجميع رواته .(١)

- ✓ وجاء عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم":" يخرج قوم في آخر الزمان ، أو في هذه الأمة ، يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم ، أو حلوقهم . سيماهم التحليق . إذا رأيتموهم ، أو إذا لقيتموهم ، فاقتلوهم " .(٢)
- ✓ كما ذكر عن أبي أمامة ، يقول : شر قتلى قتلوا تحت أديم السماء ، وخير قتيل من قتلوا ، كلاب أهل النار . قد كان هؤلاء مسلمين فصاروا كفارا . قلت : يا أبا أمامة ! هذا شئ تقوله ؟ قال : بل سمعته من رسول الله "صلى الله عليه وسلم" .(٣)

---

(١) القزويني ، محمد بن يزيد (ت ٢٧٣هـ) ، سنن ابن ماجة ، ١ / ٥٩-٦٢. باب ذكر الخوارج .
(٢) القزويني ، محمد بن يزيد (ت ٢٧٣هـ) ، سنن ابن ماجة ، ١ / ٥٩-٦٢. باب ذكر الخوارج .
(٣) القزويني ، محمد بن يزيد (ت ٢٧٣هـ) ، سنن ابن ماجة ، ١ / ٥٩-٦٢. باب ذكر الخوارج .

المبحث الثاني

توصيف الإسلام لداعش

ولعل من ابرز الصور العجيبة ، والتي تذهلنا هي مسالة تصوير الموروث الاسلامي لحركة داعش الباغية ، وعدم شرعيتها ، تصويرا واقعيا حياً ، (وكأنه هو) :

نص المعصوم في وصف حركة داعش:

فقد ورد في الأثر عن: " نعيم عن الوليد بن مسلم ورشدين عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن أبي رومان عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ "عليه السلام" قَالَ: " إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّايَاتِ السُّودَ فَالْزَمُوا الْأَرْضَ فَلَا تُحَرِّكُوا أَيْدِيَكُمْ، وَلَا أَرْجُلَكُمْ، ثُمَّ يَظْهَرُ قَوْمٌ ضُعَفَاءُ لَا يُؤْبَهُ لَهُمْ، قُلُوبُهُمْ كَزُبَرِ الْحَدِيدِ، هُمْ أَصْحَابُ الدَّوْلَةِ لَا يَفُونَ بِعَهْدٍ وَلَا مِيثَاقٍ، يَدْعُونَ إِلَى الْحَقِّ وَلَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ أَسْمَاؤُهُمُ الْكُنَى، وَنِسْبَتُهُمُ الْقُرَى،

وَشُعُورُهُمْ مُرْخَاةٌ كَشُعُورِ النِّسَاءِ حَتَّى يَخْتَلِفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، ثُمَّ يُؤْتِي اللهُ الْحَقَّ مَنْ يَشَاءُ"[١].

دفع إشكال ضعف الحديث:

قد يجيء شخص ليقول: هذه خزعبلات وروايات مكذوبة وموضوعة على المعصومين "عليهم السلام" ؟

قلنا: لقد ميز الله الإنسان بالعقل قبل النقل، لذا أقول لهم: اقرؤوا النص جيداً، ثم أسقطوه على الواقع، ألا ترون أن الخبر ينطبق على داعش قلباً وقالباً؟

أضف إلى ذلك: ألا تلحظون زمن صدور هذا الحديث، وقد مر عليه خمسة عشر قرناً؟ أليس من الغريب صدور هكذا حديث حاملاً مثل هكذا وصف دقيق لهم؟

وزيادة على ما تقدم إن أهل الاختصاص من أصوليي الإمامية يرون أن المضامين تدل على العناوين، بغض النظر عن رؤية السند، أي أن المتن قد يكون حاكماً على صحة الحديث من دون النظر إلى صحة السند، مما يعضد ميول الباحث إلى الاعتراف بصحة التشخيص من المعصوم "عليه السلام" في حق داعش .

بالإضافة إلى أنَّ جَعل داعش مصداقٌ أتمٌّ للحديث الوارد أعلاه لا

---

(١) ابن طاووس (ت ٦٦٤هـ)، التشريف بالمنن في التعريف بالفتن (الملاحم والفتن)، ٨٩. ينظر: المتقي الهندي، كنز العمال، ١١ / ٢٨٣. ورد هذا الخبر عن نعيم بن حماد في كتابه "الفتن" .

مشكل فيه ولا ضير؛ لان نصوص الشريعة حية تنبض بالحياة، فهي تعيش مع كل زمان ومكان، بل إن هذه الصفة – صفة محاكاة النصوص الشرعية القرآنية والحديثية لكل عصر ومصر – هي تعتبر من ابرز صفات الإعجاز فيها، فإذاما توفرت الصفات في الآية أو الحديث من جهة المنطوق، أوقعناها على المُشَخَّصَنِ من جهة المصداق، وعلى هذا لا ضير في أن نقول إن الحديث يصف داعش، بل أزيدكم فوق هذا، إن هذا الحديث – أعلاه- لا يمنع أن يكون قد انطبق على حركات كثيرة سابقاً، وسينطبق على حركات بعد حركة داعش – ولو أنني أتأمل ألا يكون هذا إنشاء الله – وهو غير بعيد، لأنه في حيز الإمكان ممكن، ففرض المحال ليس بمحال.

التوفيق بين منطوق النص وواقع حركة داعش:

دعنا نساير متن الحديث الوارد عن الإمام علي "عليه السلام" علاه، إذ إن الحديث يقول: " ... قُلُوبُهُمْ كَزُبَرِ الحَدِيد..."، أي قاسية كقطع الحديد، فلا مشاعر في قلوبهم ولا رحمة ولا رأفة، وهذا جلي في أنصار وأتباع حركة داعش الباغية ، بل هو ظاهر ظهور الشمس في رابعة النهار .

(تساؤلٌ) :

إن صفة القساوة التي تظهر في الحديث قد يراها القارئ في الوهلة الأولى أنها صفة ايجابية لداعش، فهي تحسب لها لا عليها؟ لان الجهاد الذي يدعون اليه – وهو باطل وليس بجهاد – يحتاج الى قساوة ؟

(الجواب):

قلنا: كلا، فان الإسلام مع كل ما مر به من حروب في زمن النبي "صلى الله عليه وآله" لم يتصف بالقساوة أبداً، فإذا كانوا هم على نهج الإسلام، فان نهج النبي "صلى الله عليه وآله" معلوم لدى الجميع، بل إن نهج النبي "صلى الله عليه وآله" قد اقتدى به حتى الأغْيَار من اليهود والمسيح والكفار؟ لكن الحق أجدهم على نهج الشيطان وأتباعه من الخوارج، والخلفاء الظالمين، معاوية، ويزيد، ومن سار على نهجهم، الذي كشف لنا التاريخ الصحيح – فضلا عن التاريخ المزيف- عن خستهم وظلمهم وحقدهم على الإسلام وأهله.

كما يصف المعصوم "عليه السلام" دعوى تلك الحركة بانهم: "... هُمْ أَصْحَابُ الدَّوْلَة...". اذ يسمون أنفسهم بالدولة الإسلامية ولم يسبقهم بذلك أحد من الخوارج.[1]

فاليوم داعش تتسمّى: "بالدولة الإسلامية في العراق والشام"، وتقول: نحن اصحاب الدولة، بل –ازيد من الشعر بيتاً – إن قادة داعش أصدروا بياناً ينص على أن يجلد: (سبعين جلدة)، كل من يقول كلمة " داعش "، وإنما يلزم على كل من يخضع لقانون دولة داعش أن يقول: " الدولة الإسلامية في العراق والشام ".[2]

---

(١) ينظر بتصرف فيديو محاضرة: د- علي جمعة- [مفتي مصر الأسبق الدكتور على جمعة خطبة الجمعة اليوم من مسجد فاضل بمدينة السادس من أكتوبر،]الإمام علي بن أبي طالب يصف الدواعش منذ ألف وربعمائة سنة ويحذرنا منهم .على اليوتيوب .

(٢) ينظر: بيان لداعش في عشرة نقاط، يحدد اسلوب حياة الناس، فيديو على الانترنيت، بعنوان: " قوانين

إشكال على مضمون الحديث:

قد يُشْكَل على الرواية بقول الإمام علي "عليه السلام": "... فَالْزَمُوا الْأَرْضَ فَلَا تُحَرِّكُوا أَيْدِيَكُمْ، وَلَا أَرْجُلَكُمْ..."(١). إذ إن المشكلون على هذا الحديث يقولون: كيف يُعقل أن يقول المعصوم"عليه السلام" هذا الكلام؟ أي كيف يدعو المعصوم الى عدم مواجهة هذه الحركة، والسكوت عنها، بقوله: " فَالْزَمُوا الْأَرْضَ فَلَا تُحَرِّكُوا أَيْدِيَكُمْ، وَلَا أَرْجُلَكُمْ " ؟

دفع الإشكال :

قلنا: ان النص لا يحمل هذا الفهم له، وانما ما يظهر لي من فهمي للحديث، ان المعصوم " عليه السلام " يدعو الى عدم الانضمام الى هذه الحركات، والاحتياط منها، والحذر، لانه زمن بلاء وقد يقع الانسان في المحذور من جهة الانضمام إلى هذه الحركة.

ولعله "عليه السلام" يريد ان يقول لنا بظهور حركات كثيرة تواكب ظهور هذه الحركة مما يدعو إلى الحذر والقلق من جهته"عليه السلام" لأتباعه وأشياعه في تلك العصور، فكان منه التنوية والتنبيه "صلوات الله عليه" ; وقد يحمل معنى آخر أجهل معناه، والله اعلم.

داعش ومنها إغلاق محال الحلاقة الرجالية "، سنة: ٢٠١٤م، على الانترنيت .

(١) ابن طاووس (ت ٦٦٤هـ)، التشريف بالمنن في التعريف بالفتن (الملاحم والفتن)، ٨٩. ينظر: المتقي الهندي، كنز العمال، ١١ / ٢٨٣. ورد هذا الخبر عن نعيم بن حماد في كتابه "الفتن" .

وكذلك سياق الحديث يخبرنا ان: " .أَسْمَاؤُهُمُ الْكُنَىٰ، وَنِسْبَتُهُمُ الْقُرَىٰ..." وما يؤيد أن حركة داعش هم اقرب المصاديق لمنطوق هذه الرواية قوله "عليه السلام": " أسماؤهم الكنىٰ، ونسبتهم القرىٰ " وهذا ينطبق علىٰ زعماء هذه الحركة وهم: أبو بكر (الكنية)، البغدادي (القرية)، وأبو عمر (الكنية)، البغدادي (القرية)، أبو محمد (الكنية)، الجولاني (القرية)، ودواليك.

كذلك المعصوم "عليه السلام" أشار الىٰ حقيقة مذهلة وهي أن هذه الحركة – التي يرىٰ البحث أن داعش أحد مصاديقها - سوف تختلف مع أنصارها واتباعها، فقد قال المعصوم"عليه السلام": "...حَتَّىٰ يَخْتَلِفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ ..."، وأجد وتجد أيها القارئ اللبيب المحترم ان هذا الاختلاف قد تحقق علىٰ ارض الواقع، فقد تقدم اعلاه ان: أبا محمد الجولاني- أمير جبهة النصرة في سوريا- اختلف مع أبي بكر البغدادي – أمير داعش في العراق –، بل تقاتلا وتذابحا حتىٰ وصلت الدماء الىٰ الرُكَبِ .

وكذلك ماورد عن أمير المؤمنين "عليه السلام" – وهو ما اجده ينطبق علىٰ داعش من جهة المضمون والفحوىٰ -: يا معشر شيعتنا، المنتحلين مودتنا، إياكم وأصحاب الرأي، فإنهم أعداء السنن، تفلتت منهم الأحاديث أن يحفظوها، وأعيتهم السنة ان يعوها، فاتخذوا عباد الله خولا وماله دولا، فذلت لهم الرقاب، وأطاعهم الخلق أشباه الكلاب، ونازعوا الحق أهله، وتمثلوا بالأئمة الصادقين، وهم من الكفار الملاعين، فسئلوا عما لا يعلمون، فأنفوا ان يعترفوا بأنهم لا

يعلمون، فعارضوا الدين بآرائهم، فضلوا وأضلوا "[1].

تنبيه من المعصوم ؟

وهنا تحذير وتنبيه من المعصوم"عليه السلام" من اصحاب الرأي الذي ينطبق وصفها على الدواعش.

فالذي يؤلم ويحزن ان المشكلة في حركة الدواعش أنهم لم يفهموا الإسلام، بل فهموا صورة مشوهة عن دين الله، وذلك لأنهم لم يتعلموا على يد المشايخ والعلماء، بل جمعوا دينهم من معلومات متفرقة، ومن كتب مختلفة بعضها معتمد لم يفهموه فهما صحيحا، وبعضها الآخر غير معتمد من العلماء، فأصبح عندهم معلومات وليس علماً، ثم قاموا بتشكيلها وفق أهوائهم فقتلوا الناس باسم الدين؟ وهو منهم براء، براءة الذئب من دم يوسف الى يوم يبعثون.



[1] النوري، مستدرك الوسائل، ١٧ / ٣٠٩ .

يقول الشاعر:

هي المقادير تجري في أعنتهـــــا * فاصبر فليس لها صبر على حال
يوما تريك خسيس القوم ترفعه * إلى السماء ويوما تخفـض العالي.[١]

داعش تستخدم مبدأ ونظرية الميكافيلية :

إن داعش تستخدم مبدأ ونظرية الميكافيلية " الغاية تبرر الوسيلة "[٢]، فغايتهم الدولة وإعلان الخلافة الإسلامية بأي وسيلة كانت، وهذا قد يبرر لنا الكثير من تلك الفظائع التي ترتكبها داعش باسم الجهاد الذي يحمل في طياته التفجير والقتل لأهل السنة أحياناً، ولأهالي الشيعة أحايين أخرى!!

(١) البغدادي، ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ٢ / ١٥٢ .

(٢) "الغاية تبرر الوسيلة " نظرية سياسية واجتماعية نشرها مؤلف كتاب "الأمير نيكولو دي برناردو دي ماكيافيلّي " المفكر والفيلسوف الايطالي وقدمها كهدية لأمير من أسرة مديتشي في فلورنسا - ايطاليا ؛ وذلك للتقرب منه وكسب وده لأسباب شخصية.

وان هذه النظرية الميكيافيللية المثيرة للجدل قد انتشرت منذ خمسة قرون مثل إنتشار النار في الهشيم، وتبناها الكثير من القادة والسياسيين كأسلوب لنظام حكمهم، كما أنها في الوقت نفسه أصبحت مدرسة سياسية لها من المعارضين أكثر مما لها من مؤيدين.وتظهر الشخصية الحقيقية لهذا الكاتب من مقولاته الشهيرة :

- حبي لنفسي دون حبي لبلادي.
- من الأفضل أن يخشاك الناس على أن يحبوك.
- الغاية تُبرر الوسيلة.
- أثبتت الأيام أن الأنبياء المسلحين أحتلوا وأنتصروا، بينما فشل الأنبياء غير المسلحين عن ذلك.
- ان الدين ضروري للحكومة لا لخدمة الفضيلة ولكن لتمكين الحكومة من السيطرة على الناس.
- من واجب الأمير أحياناً ان يساند ديناً ما ولو كان يعتقد بفساده.
- لايجدي ان يكون المرء شريفاً دائماً. ينظر: موسوعة ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، على الانترنيت، بعنوان: " نيكولو مكيافيلي " .



فحقيقة داعش التدليس والتلبيس، إذ إن جهاد"داعش" أكاذيب إعلامية في القنوات الفضائية الإقليمية والعالمية ووسائل الاتصال الاجتماعية؛ لتعبئة الشباب المحبط الجاهل؛ وتحشيدهم واستخدامهم كحطب لحروب أمريكا والصهيونية؛ لتنفيذ مخططاتها ومؤامراتها بالوكالة في الدول العربية، وتقديمهم كقرابين بشرية في حروبهم الدموية، والمرحلة القادمة حرب عالمية على الإسلام مع شديد الأسف، وما عساي أن أقول إلا الحَسْبلَة*[1].

(١) توجد ظاهرة لغوية تسمى ظاهرة النحت: مثل: " بسملة ": بسم الله الرحمن الرحيم، و"حولقة":لا حول ولا قوة لا بالله العلي العظيم، و"حسبلة": حسبنا الله ونعم الوكيل، و" دَمْعَزَة ": أدام الله عزه، و"سَبَهْلَلَة": سبهَا لله، إتركها على الله .



لذلك اعتقد أن الأيدي الخفية هي من تبنت ولادة داعش في العراق سيناريويّاً ودراميّاً وانثروبولوجيّاً، وهي تهدف إلى أمرين:

- تشويه صورة الإسلام المحمدي.
- إضعاف الدول العربية في الشرق الأوسط، وخاصة دول الخليج العربية؛ لتفكيكها؛لغرض ضمان الاستفادة من النفط المجاني لأمد طويل، وعقود تالية[1].

خلاصة المبحث:

وكيفما كان فإن "داعش" حركة مقصودة مخلوقة مصنوعة مِنْ قِبَلِ

---

(1) ينظر بتصرف:"جريدة،الوتد ٥ يوليو ٢٠١٤"،على الانترنيت،بعنوان المقال: العنوان"داعش..من هم ؟ الكاتب: أحمد صفرار –الأردن .

جهات وأطراف مغرضة في العالم والمنطقة العربية، وأخص أبرز مصاديقها الثالوث المشؤوم: إسرائيل، وأمريكا، وبريطانيا؛ بهدف إسقاط الإسلام من ثقافة العالم، وإفراغه من محتواه في عقول الناس، بالإضافة إلى تحقيق الخطط الإسرائيلية من اغتيال العالم الإنساني والإسلامي معاً، ومع كل هذا اجد اننا كمسلمين مقصرين تجاه هذا المد والزحف الاسرائيلي، ولعل قول الإمام الرضا "عليه السلام" خير دليل على ما يدب في صدري :

يعيب الناس كلهم زمانـــا * وما لزماننا عيب ســوانا
نعيب زماننا والعيب فيـنا * ولو نطق الزمان بنا هجانا
وإن الذئب يترك لحم ذئب * ويأكل بعضنا بعضا عيـانا[1]

(1) ورد عن الريان بن الصلت قال :أنشدني الرضا "عليه السلام" لعبد المطلب :...ينظر: المجلسي، بحار الانوار، ٧٢ / ٣١٠.

الفصل الثالث

جرائم الخوارج والدواعش

رصدٌ وتعيينٌ

المبحث الأول : جرائم الخوارج

المبحث الثاني : جرائم داعش

المبحث الأول

جرائم الخوارج

ومن باب تكامل المفاهيم لموضوعات هذا البحث ، ان نعرف بمفهوم موضوع هذا الفصل ، فكان منا تعريفه من جهة اللغة والاصطلاح والاقسام .

مفهوم الجريمة في اللغة والإصطلاح :

اولا- مفهوم الجريمة في اللغة:

الجريمة لغة : مأخوذة من حذر الفعل (جرم) وهو بفتح الجيم : بمعنى القطع ، جرمه يجرمه جرما قطعه ، وشجرة جريمة أي مقطوعة ،

و(الجرم) بضم الجيم : التعدي والذنب ، والجمع أجرام وجروم وهو الجريمة ، وقد جرم يجرم جرما واجترم وأجرم فهو مجرم ، وجرم عليهم واليهم جريمة ، أي : جنى جناية ، وجمع الجريمة : جرائم [1] .

ثانياً –مفهوم الجريمة في الاصطلاح :

والجرائم اصطلاحا : هي محظورات شرعية زجر الله تعالى عنها بحد أو تعزير[2] ، والمحظورات هي : إما إتيان فعل منهي عنه ، أو ترك فعل مأمور به ، وقد وصفت المحظورات بأنها شرعية إشارة إلى انه يجب في الجريمة أن تحظرها الشريعة[3] .

تقسيمات الجريمة :

ثالثاً –اقسام الجريمة :

ان الجرائم لها اقسام ، وتلحظ بعدة اعتبارات ابرزها:

---

(١) ينظر : ابن منظور ، لسان العرب، ١٢/ ٩٠ ، مادة (جرم) ، وينظر الزبيدي، تاج العروس، ٣١/ ٣٨٦ ، مادة :(جرم).

(٢) ينظر : البصري، لعلي بن محمد بن حبيب الماوردي (ت٤٥٠) ، الأحكام السلطانية ، ٢١١ .

(٣) ينظر : عودة ، عبد القادر عودة ، التشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الوضعي ، ١/ ٦٦ .

أولاً:تقسيمها بحسب نوع العقوبة على ثلاثة أقسام هي : ١. جرائم الحدود ٢. جرائم القصاص والديات ٣. جرائم التعزير.

ثانيا : تقسيمها بحسب قصد الجاني إلى : ١. جرائم مقصودة ٢. جرائم غير مقصودة .

ثالثا : تقسيمها بحسب وقت كشفها إلى : ١. جرائم متلبس بها ٢. وجرائم غير متلبس بها .

رابعا : تقسيمها بحسب ما إذا كان الفعل مأمورا به أو منهيا عنه إلى : جرائم ايجابية ٢. وجرائم سلبية .

خامسا : تقسيمها بحسب كيفية ارتكابها إلى : ١. جرائم بسيطة ٢. وجرائم اعتياد[1].

---

(١) ينظر : عودة ، عبد القادر عودة ، التشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الوضعي ، ١/ ٦٦ .

جرائم الخوارج تأريخياً

ان الخوارج هم الذين كفّروه وأفسدوا في الأرض ، ويرون كل من لا يوافقهم على عقيدتهم مشركاً أو كافراً ، واستباحوا قتل نساء مخالفيهم وقتل أطفالهم ، وزعموا أن أطفال مخالفيهم مشركون ومخلدون في النار ، ويرون خيانة أمانات مخالفيهم حلالا ؟ [١]، واخذوا يرفعون لواء الحاكمية " لا حكم الا لله " – كلمة حق يراد بها باطل كما قال الامام علي بن ابي طالب"عليه السلام" [٢] – ويقتلون المسلمين المسالمين في العراق ، قتل استباحة مطلقة .

ويقول الملطي : انهم كانوا يخرجون بسيوفهم في الاسواق حين يجتمع الناس على غفلة فينادون " لا حكم الا لله " ، ويقتلون الناس بلا تمييز . [٣]

---

(١) ينظر : الجواهري ، الشيخ حسن الجواهري ، بحوث في الفقه المعاصر، ٦ / ٢٢٣.

(٢) قال الامام "عليه السلام" في الخوارج لما سمع قولهم (لا حكم إلا لله) : "كلمة حق يراد باطل " خطب نهج البلاغة ، ١ / ٩١.

(٣) الملطي (ت ٣٧٧هـ) ، التنبيه والرد ،ص،٤٧. ينظر بتصرف : صبحي ، الدكتور احمد محمود ، جذور الارهاب في العقيدة الوهابية ، ٣٣.

كما جاء في التاريخ الصحيح ان الخوارج حين اقبلوا من البصرة جاءوا حتىٰ دنوا من اخوانهم بالنهر، فخرجت عصابة منهم، فإذا هم برجل يسوق بامرأة علىٰ حمار، فعبروا إليه، فدعوه فتهددوه وأفزعوه، وقالوا له: من أنت؟ قال: أنا عبد الله بن خباب صاحب رسول الله ﷺ ثم أهوىٰ إلىٰ ثوبه يتناوله من الأرض - وكان سقط عنه لما أفزعه - فقالوا له: أفزعناك؟ قال: نعم، قالوا له: لا روع عليك! فحدثنا عن أبيك بحديث سمعه من النبي ﷺ لعل الله ينفعنا به! قال: حدّثني أبي، عن رسول الله ﷺ: «أن فتنة تكون يموت فيها قلب الرجل كما يموت فيها بدنه، يمسي فيها مؤمناً ويصبح فيها كافراً، ويصبح فيها كافراً ويمسي فيها مؤمناً» فقالوا: لهذا الحديث سألناك، فما تقول في أبي بكر وعمر؟ فاثنىٰ عليهما خيراً، قالوا: ما تقول في عثمان في أول خلافته وفي آخرها؟ قال: إنه كان محقاً في أولها وفي آخرها؛ قالوا فما تقول في علي قبل التحكيم وبعده؟ قال: إنه أعلم بالله منكم، وأشد توقياً علىٰ دينه، وأنفد بصيرة فقالوا: إنك تتبع الهوىٰ وتوالي الرجال علىٰ أسمائها لا علىٰ أفعالها، والله لنقتلنك قتلة ما قتلناها أحداً، فأخذوه فكتفوه ثم أقبلوا به وبامرأته وهي حبلىٰ متم حتىٰ نزلوا تحت نخل مواقر فسقطت منه رطبة، فأخذها أحدهم فقذف بها في فمه، فقال أحدهم: بغير حلها، وبغير ثمن! فلفظها وألقاها من فمه، ثم أخذ سيفه فأخذ يمينه

فمر به خنزير لأهل الذمة فضربه بسيفه، فقالوا: هذا فساد في الأرض، فأتى صاحب الخنزير فارضاه من خنزيره، فلما رأى ذلك منهم ابن خباب قال: لئن كنتم صادقين فيما أرى فما عليَّ منكم بأس، إني لمسلم، ما أحدثت في الإسلام حدثاً ولقد أمنتموني، قلتم لا روع عليك! فجاءوا به فأضجعوه فذبحوه وسال دمه في الماء، وأقبلوا إلى المرأة فقالت: إني إنّما أنا امرأة ألا تتقون الله! فبقروا بطنها، وقتلوا ثلاث نسوةٍ من طيء"[1].وهي نفس احوال داعش اليوم التي تبقر بطون النساء في محافظات العراق .

وكان من الخوارج من يقاطع عليًّا في خطبته، بل من يقاطعه في صلاته، ومن يتحدَّى المسلمين بسبِّ عليٍّ وعثمان، ورَمْي أتباعهما بالشرك. ولقد قتلوا عبد الله بن خَبَّاب بن الأَرَتِّ، وبقروا بطن جاريته، فقال لهم علي كرم الله وجهه: ادفعوا إلينا قتلته. فقالوا: كلُّنا قتلته. فقاتلهم عليٌّ حتى كاد يبيدهم، ولم يمنع ذلك بقيتهم من أن يسيروا سيرهم، وينهجوا مناهجهم، ويتبعهم مَن هم على شاكلتهم من أعراب البادية الذين اعتراهم مثل ذلك الهوس الفكري. [2]

(١) الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير العامي (ت ٣١٠ هـ)، تاريخ الطبري، ٤/ ٣٤٠ - ٣٤١.

(٢) محمد أبو زهرة، تاريخ المذاهب الإسلامية، ص٦٠.

ويروىٰ عن بعضهم: "أنهم أصابوا في طريقهم مسلماً ونصرانياً، فقتلوا المسلم لأنه عندهم كافر إذ كان علىٰ خلاف معتقدهم واستوصوا بالنصراني وقالوا احفظوا ذمة نبيكم"(١) !؟لذلك يمال إلىٰ ان الخوارج تمثل الجذور التاريخية للجماعات الوهابية الدواعش التكفيرية.

وقال المسعودي في مروج الذهب عن الخوارج أنهم: "لقوا عبد الله بن خبَّاب بن الأرتِّ صاحب رسول الله "صلىٰ الله عليه وسلم" فقتلوه وقتلوا جاريته ، ثم صبحوا حياً من أحياء العرب فاستعرضوهم فقتلوا الرجال والنساء والأطفال حتىٰ جعلوا يلقون الصبيان في قدور الأقط وهي تفور ؟ "(٢)

من هنا نعلم:

١-ان أبرز سمات الخوارج هي العنف والقسوة والغلظة المتناهية، والهمجيّة والبربرية. إنَّهم قوم نُزعتْ من نفوسهم الرحمة والانسانية.

٢-إنّ هوايتهم المفضلّة هي القتل والابادة وإزهاق الأرواح.

---

(١) المعتزلي ، ابن أبي الحديد المعتزلي، شرح نهج البلاغة ، ٢/ ٤٥١.

(٢) المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ٣ / ١٩١.

٣- انهم لا يُفرّقون بين الرجال والنساء، وبين الكبار والصغار، فلا يسلم من وحشيتهم حتى الصبيان.!!

ما معنى إلقاء الصبيان في القدور وهي تفور؟!

انها جرائم تقشعر لهولها الأبدان، وتُندّدُ بها الأديان، ويلعنُها الانس والجان.!! [1]

وعلى هذا قال وهبُ بن منبِّه: " ما اجتمعت الأمّة على رجل قطُّ من الخوارج، ولو أمكن اللهُ الخوارجَ من رأيهم، فسَدت الأرض... وإذًا لقام أكثرُ من عَشرة أو عشرين رجلًا ليس منهم رجلٌ إلَّا وهو يدعو إلى نفسه بالخلافة" [2] ، فمن فَعائل الخوارج ايضاً :

- ✓ أنَّ شبيبًا الخارجيَّ ادَّعى الخلافة في عهد عبد الملك، ولم ينلْها. [3]
- ✓ وفي سَنة ١٤٠ للهجرة، دُعي بالخلافة لرأس الإباضيَّة عبد الأعلى بن السَّمح المعافري، واستمرَّ أربع سنوات، ثم قتله المنصور عام ١٤٤هـ. [1]

(١) حسين الصدر ، الخوارج قديما وحديثا ، مقال على الانترنيت .

(٢) ينظر : ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٢٦/ ٣٩٠.

(٣) ينظر : ابن خلكان ، احمد بن محمد (ت ٦٨١هـ) ،وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ٢ / ٤٥٥.

- ✓ وفي طَنْجة دُعي للخلافة لأمير الخوارج، وخاطبوه بأمير المؤمنين، ثم قتله خالدُ بن حبيب الفهريُّ.(٢)
- ✓ ومن هؤلاء الملك المعز إسماعيل؛ وهو من أصلٍ كُردي، ادَّعى أنَّه قُرشي من بني أُمَيَّة، وخطَب لنفسه بالخلافة، وتلقَّب بالهادي، ثم هلَك سنة ٥٩٨هـ.(٣)
- ✓ بل ربَّما دَعا أكثرُ من واحدٍ لنفْسه بالخلافة في وقتٍ واحد! وهذا ما حصَل في الأندلس، حتى إنَّه (كان في المائة الخامسة بالأندلس وحدها ستَّةُ أنفُس كلُّهم يتسمَّى بالخلافة).(٤)

---

(١) ينظر: ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ)، تاريخ ابن خلدون، ٤ / ٢٤١.

(٢) ينظر: تاريخ ابن خلدون، ٦ / ١٤٥.

(٣) ينظر: الصفدي، صلاح الدين الصفدي خليل بن أيبك الشافعي (٧٦٤ هـ)، الوافي بالوفيات، ٢/ ٥٢٥.

(٤) ينظر: الوافي بالوفيات، ١٨/ ٥.

المبحث الثاني

جرائم داعـش

قبل البدء بذكر الجرائم ادعو الدواعش إلى الرجوع إلى الذات ، واذكرهم بقول الامام الحسين *(١) بن علي بن ابي طالب "عليه السلام" : " يا بن آدم أذكر مصرعك ، وفي قبرك مضجعك بين يدي الله ، تشهد جوارحك عليك يوم تزول فيه الاقدام ، وتبلغ القلوب الحناجر ، وتبيض وجوه ، وتبدو السرائر ، ويوضع الميزان القسط . يا بن آدم أذكر مصارع آبائك ، وأبنائك ،

(١) * اقول هذه الرسالة لمن بقي في قلبه من داعش ذرة رحمة ، وفي عقله ذرة تفكير ، والا داعش اعلنت في بيان لها نشر على مواقعها و المواقع المؤيدة لها انها سوف تستهدف زوار العتبات المقدسة الشيعية بكل امكاناتها واضعاف ما فعلت في السابق وجاء بيانها الذي كان بعنوان (يزيد قائدنا و الحسين عدونا) ان (امام الرافضة الحسين قد خرج على امام زمانه يزيد بن معاوية واستحق القتل لان الامير يزيد بن معاوية كان خليفة المسلمين وان الحسين وان كان جده محمد الا انه اراد شق المسلمين فتصدى له الخليفة العادل يزيد" ينظر : موقع : "صدى لحقيقة " ، المقال بعنوان : "بيان داعش (يزيد قائدنا و الحسين عدونا ؟؟؟) ، بقلم الكاتب : زهير شنتاف ، سنة ٢٠١٣م.

كيف كانوا ، وحيث حلوا ، وكأنك عن قليل قد حللت محلهم ، وصرت عبرة المعتبرة . . . ثم أنشد هذه الأبيات :

النفس تبكي على الدنيا وقد علمت * أن السلامة فيها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها * الا التي كان قبل الموت يبنيها
فان بناها بخير فاز ساكنها * وان بناها بشر خاب بانيها
أموالنا لذوي الميراث نجمعها * ودورنا لخراب الدهر نبنيها
تلك المدائن في الآفاق خالية * عادت خرابا وذاق الموت بانيها
لكل نفس وإن كانت على وجل * من المنية آمال تقويها
فالمرء يبسطها والدهر يقبضها * والنفس تنشرها والموت يطويها(١)

ولعلنا يمكن ان نقول ان الاسلام صور داعش ، من القرن الاول الهجري وكانه يره اليوم ، تصويرا تطابقيا ، من جهة الاقوال والافعال والصفات والاحوال ، خصوصا وان حال الدواعش هو اليوم ظاهر للعيان في كل وسائل الاعلام : المرئية ، والمقروءة ، والمسموعة .

---

(١) القرشي ، الشيخ باقر شريف ، حياة الامام الحسين "عليه السلام" ، ١/ ١٦٣.

فاخبارهم تملأ العالم ، وجرائمهم تتصدر المقالات والكتابات والصحف و المجلات ، فمن الذي لم يعرف داعش وجرائمهم ؟ ومن ذا الذي لا يرى عدم مشروعيتها من خلال افعالها التي ما انزل الله بها من سلطان ؟

ولا اريد ان اطيل في المقام ، لاننا قلنا مرارا وتكرارا ان الافعال خير دليل وحجة من الاقوال ، فهلموا نرى ماهي داعش ؟ وما هي حقيقتها ؟ من خلال افعالها الشنيعة ، والتي يبرأ الاسلام فضلا عن الانسانية منها .

جرائم داعش في العراق

المحور الاول

جرائم القتل والتهجير

مما لا شك فيه ان داعش تعدت كل حدود الجرائم التي مـرت بهـا الانسانية جمعاء بلا منازع، ولعل هذه واحده من ابـرز الامـور التـي تنفـي مشروعية داعش في دعوتها الى الإسلام، فافعالهـا تـدل عـلى عـدم انتمائهـا للاسلام بل السلام، اذ تبـين ان داعـش عـدوَّة الانسـانية، وعـدوَّة العقـل وعدوَّة الهداية، بل هي تاج الغواية والظلم، وما مصير الظـالمين الا الهاويـة وبئس المصير. واليك اخي القارئ المحترم بعض اشهر جرائم داعش التـي ارتكبتها في العراق وسوريا:

١. "داعش قتلت اكثر من: "١٧٠٠ " متطوع عراقي ؟؟؟؟؟؟

أصدر تنظيم الدولة الإسلامية بالعراق والشام ومن خلال تفريدة له من حساب ولاية صلاح الدين بانه تم تصفية :[١٧٠٠] منتسب من

كلية القوة الجوية بقاعدة سبايكر بتكريت، سلموا أنفسهم. حيث تم العفو عن ٨٠٠ منهم ممن اسمتهم بمرتدي السنة الذين يعملون بالقاعدة العسكرية بناء على اوامر امير داعش ابو بكر البغدادي(١).

وقال ناج من "مجزرة سبايكر": عناصر داعش قتلوا أكثر من ١٨٠٠ من الجنود الشيعة بحضور أطفال ونساء ورجال من سكان تكريت(٢). إنا لله وإنا اليه راجعون!!!!

٢. داعش قتلت: " ٥١٠" سجين على الهوية ؟؟

اعترافات هارب من بادوش: ان داعش أعدمت :(٥١٠) نزلاء في السجن على الهوية الطائفية (٣).

٣. داعش قتلت:"٥٠٠"شخص،واسروا(٣٠٠)أمرأة،ودفنوا الضحايا احياء

(١) ينظر بتصرف : موقع: "الحدث " تصريح لولاية صلاح الدين - داعش قتلت ١٧٠٠ عسكري - ١٣/ ٦/ ٢٠١٤.

(٢) ينظر: موقع: "شبكة نهرين نت الاخبارية" المجزرة حدثت في معسكر سبايكر في تكريت – العراق - ناج من " مجزرة سبايكر " - ٦/ ٩/ ٢٠١٤.

(٣) ينظر: موقع: "عراق القانون" سجاد عبد الامير - اعترافات هارب من بادوش: داعش اعدم ٥١٠ نزلاء في السجن على الهوية الطائفية - ١٥/ ٧/ ٢٠١٤.

داعش قتلوا (٥٠٠) شخص على الاقل من الاقلية الايزيدية في العراق خلال هجوم شنوه شمالي البلاد في بلدة سنجار. حيث قاموا بدفن بعض الضحايا احياء بما في ذلك عدد من النساء والاطفال واسروا ٣٠٠ أمرأة[١].

٤. داعش قتلت: " (٣٠٠) جندي باستخدام غاز الكلور " ؟!

داعش قتل ٣٠٠ جندي باستخدام غاز الكلور لأول مرة في الصقلاوية شمالي الفلوجة في العراق[٢].

٥. داعش قتلت: " ١٥٠، ٠٠٠" ألف بريء من سنة ٢٠٠٣-٢٠٠٦م!!

لقد قدرت مجلة "لانسيت" الطبية في دراسة أصدرتها عام: ٢٠٠٦م عدد العراقيين الذين قضوا جراء الحرب خلال ثلاث سنوات بأكثر من:

(١) ينظر: موقع: "وكالة بغداد – رويترز"، تصريح وزير حقوق الانسان في العراق - داعش قتلوا ٥٠٠ على الاقل من الاقلية الايزيدية في العراق خلال هجوم شنوه شمالية البلاد - ١٠/٨/ ٢٠١٤.

(٢) ينظر: موقع: "وكالة السومرية نيوز"، تصريح النائب علي البدري في مؤتمر صحفي – المحرر علي جاسم – داعش قتل ٣٠٠ جندي باستخدام غاز الكلور لأول مرة في الصقلاوية شمالي الفلوجة - ٢٢/٩/ ٢٠١٤.

٦٠٠ ألف .أما "استطلاع صحة الأسرة العراقية"، الذي دعمته الأمم المتحدة، فقد قدر عدد من قضوا جراء أعمال عنف في الفترة الممتدة ما بين شهري مارس/ آذار٢٠٠٣ ويونيو/ حزيران ٢٠٠٦ بـ ١٥٠ ألف شخص(١).

٦. داعش قتلت: " ٠٠٠، ١١٠" ألف بريء لسنة ٢٠٠٩م!!!!

لقد أشارت وكالة (اشوشييتد برس) إلى أن عدد القتلى حتى أبريل/ نيسان ٢٠٠٩ بلغ (٠٠٠، ١١٠) ألف شخص(٢).

٧. داعش قتلت: " ٣٩٧٦" مواطناً بريئاً لسنة ٢٠١٠م فقط !!

أعلنت مجموعة «إراك بودي كاونت» المستقلة ومقرها بريطانيا، أن عدد القتلى المدنيين في العراق حتى ٢٣ ديسمبر (كانون الأول من سنة: ٢٠١٠م) بلغ ٣٩٧٦ شخصا، مقابل ٤٦٨٠ قتيلا في عام ٢٠٠٩(٣).

---

(١) موقع راديو سوا، على الانترنيت، مقالة بعنوان: " بعد ١٠ أعوام.. العنف مستمر في العراق وعدد القتلى تجاوز ١٧٠ ألفا "،بتاريخ: ٢٥ / ١٠ / ٢٠١٤م.

(٢) موقع راديو سوا، على الانترنيت، مقالة بعنوان: " بعد ١٠ أعوام.. العنف مستمر في العراق وعدد القتلى تجاوز ١٧٠ ألفا "،بتاريخ: ٢٥ / ١٠ / ٢٠١٤م.

(٣) ينظر: موقع: "الشرق الاوسط " عدد القتلى المدنيين في العراق عام ٢٠١٠ الأدنى منذ الغزو.. لكن الهجمات الكبيرة ازدادت – ٣١/ ١٢/ ٢٠١٠.

٨. داعش قتلت :" ٤٠٩٥" مواطنا لسنة ٢٠١١م فقط !!!!!

ارتفاع عدد القتلى المدنيين في العراق في عام ٢٠١١: وجاء في التقرير الذي تنشره المنظمة سنويا ان: ٤٠٩٥ مدنياً قتلوا جراء اعمال العنف في عام ٢٠١١ مقارنة بـ٣٩٧٦ في عام ٢٠١٠م(١).

٩. داعش قتلت: " ٤٥٧٤ " مواطنا لسنة ٢٠١٢ فقط !!!!!

أعلنت منظمة "ايراك بادي كاونت" البريطانية المتخصصة أن عدد قتلى العام ٢٠١٣ في العراق يشكل على الأقل ضعف عدد ضحايا السنوات الثلاث التي سبقت. مشيرة إلى مقتل ٩٤٧٥ شخصا العام الماضي، مقارنة بمقتل ٤٥٧٤ في سنة ٢٠١٢. وتابعت المنظمة في بيان أن سنة ٢٠١٣ هي الأعنف منذ ٢٠٠٨ حين قتل أكثر من ١٠١٣٠ شخصا "بعد انخفاض معدلات العنف القياسية في عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ علما أن النصف الثاني من ٢٠٠٨ كان اقل عنفا من النصف الأول". وفي سنة ٢٠١٢ بلغ معدل ضحايا العنف أسبوعيا ٦٠ شخصا وهذا العام بلغ أكثر من ١٠٠ قتيل ووصل أحيانا إلى ٢٠٠"(٢).

(١) ينظر: موقع: " بالعربيCNN" تقرير: ارتفاع عدد القتلى المدنيين في العراق في عام ٢٠١١- ٢٠١٢/١/٢.

(٢) ينظر: موقع: "الغد" تقرير: قتلى العراق عام ٢٠١٣ بلغ ضعف عدد ضحاياه في ثلاث سنوات سبقته - ٢٠١٤/١/١.

وورد ارتفاع عدد القتلى المدنيين في العراق، فقد جاء ان: ٤٤٧١ مدنيا على وجه الإجمال لاقوا حتفهم في عام ٢٠١٢ في الحرب المستمرة مع المتشددين المسلحين في العراق في أول ارتفاع سنوي في أعداد القتلى منذ ثلاث سنوات(١).

١١-داعش قتلت: " ١٠١٣٠" مواطنا بريئا لسنة ٢٠١٣ فقط !!!!!

ورد تقرير يؤكد ان قتلى العراق عام: ٢٠١٣م: بلغ ضعف عدد ضحاياه في ثلاث سنوات سبقته: فقد عاش العراق في العام ٢٠١٣م سنته الأعنف منذ نهاية النزاع الطائفي في ٢٠٠٨، قتل بحسب أرقام وزارات الصحة والدفاع والداخلية ٧١٥٤ شخصا في العراق في أعمال العنف المتفرقة على مدار العام ٢٠١٣ وهو اعلى معدل سنوي رسمي منذ العام ٢٠٠٨ حين قتل وفقا للمصادر ذاتها ٨٩٩٥ شخصا. ومن بين هؤلاء نحو ألف شخص قتلوا في ديسمبر الماضي وحده هم ٨٥ عسكريا و٦٠ شرطيا و٧٥٢ مدنيا و١٠٤ مسلحين بحسب أرقام رسمية، حصلت عليها وكالات أنباء عالمية. بدورها(٢).

---

(١) ينظر: موقع: "بغداد رويترز" دراسة: ارتفاع عدد القتلى المدنيين في العراق في حرب منخفضة المستوى - ١/ ١/ ٢٠١٣.

(٢) ينظر: موقع: "الغد" تقرير: قتلى العراق عام ٢٠١٣ بلغ ضعف عدد ضحاياه في ثلاث سنوات سبقته - ١/ ١/ ٢٠١٤.

١٢-حصائل القتلى في العراق خلال سنوات ٢٠٠٣-٢٠١٣م!!!!

حصيلة القتلى المدنين منذ غزو العراق عام ٢٠٠٣حتى عام ٢٠٠٩: حيث بلغ عدد القتلى المدنين في عام ٢٠٠٣ هو ١٢٠٧٩ شخص، وفي عام ٢٠٠٤بلغ ١٠٨٤٥ شخص، وفي عام ٢٠٠٥ ارتفع عدد القتلى المدنين ١٥٠٤٦ شخص، وفي عام ٢٠٠٦ ارتفع عدد القتلى بشكل كبير حيث بلغ ٢٧٨٥٠ شخص، وفي ٢٠٠٧ انخفض قليلاً حيث بلغ ٢٤٦٧٧ شخص، وفي عام ٢٠٠٨ انخفض عدد القتلى حتى بلغ ٩٢٤٥ شخص، وفي عام ٢٠٠٩ بلغ العدد ٤٦٨١ شخص[1].

وذكر تقرير صادر عن الأمم المتحدة أن أعمال العنف في العراق أدت حتى اليوم إلى مقتل أكثر من ٥٥٠٠ مدني خلال الأشهر الستة الماضية. وأضاف التقرير أن عدد الجرحى نتيجة التصعيد في العراق وصل إلى أكثر من ١١ ألف بدءا من الأول من يناير/ كانون الثاني الماضي وحتى نهاية يونيو/ حزيران، إلى جانب تشريد أكثر من ١.٢ مليون شخص. وقالت الأمم المتحدة إن نسبة الزيادة في أعداد القتلى العراقيين ارتفع بشكل كبير خلال الأشهر الستة الماضية مقارنة بالفترة ذاتها العام الماضي، حين قتل

(١) ينظر: موقع: "الشرق الاوسط " - المصدر: اراك بودي كاونت- عدد القتلى المدنيين في العراق منذ عام ٢٠٠٣ الأدنى منذ الغزو.. لكن الهجمات الكبيرة ازدادت - ٢٠١٠/١٢/٣١.

خلال العام بأكمله نحو ٧٨٠٠ مدني.[١]

١٣-داعش هجَّرت: " ١.٢" مليون ونصف المليون مواطن عراقي ؟؟؟؟

عدد القتلى في العراق يصل أرقاما قياسية بسبب عنف داعش: ذكر تقرير صادر عن الأمم المتحدة أن أعمال العنف في العراق أدت حتى حزيران يونيو إلى مقتل أكثر من ٥٥٠٠ مدني خلال الأشهر الستة الماضية. وأضاف التقرير أن عدد الجرحى نتيجة التصعيد في العراق وصل إلى أكثر من ١١ ألف بدءا من الأول من يناير/ كانون الثاني الماضي وحتى نهاية يونيو/ حزيران، إلى جانب تشريد أكثر من ١.٢ مليون شخص. وقالت الأمم المتحدة إن نسبة الزيادة في أعداد القتلى العراقيين ارتفع بشكل كبير خلال الأشهر الستة الماضية مقارنة بالفترة ذاتها العام الماضي، حين قتل خلال العام بأكمله نحو ٧٨٠٠ مدني[٢].

١٤-ومسلحون من داعش قطعوا رؤوس الأطفال الرضع وصوروا حالات

(١) موقع العربية، دبي، الإمارات العربية المتحدة تابعت الصحف العالمية مجموعة متنوعة من الأخبار والموضوعات ومن أبرزها تقرير صادر عن الأمم المتحدة .

(٢) ينظر: موقع: "بالعربية CNN" عدد القتلى في العراق يصل أرقاما قياسية بسبب عنف داعش – ٢٠١٤/٧/١٩.

الاغتصاب للنساء[1].

١٥-وكذلك الموصل خالية من المسيحيين ومن بقي أسلم خوفا من داعش: أن ١٠ آلف مسيحي على الأقل، فضلوا مغادرة مدينة الموصل على دفع الجزية لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش)[2].

(١) ينظر: موقع: "وكالة السومرية نيوز" المحرر محمد شفيق: مسلحون من داعش قطعوا رؤوس الأطفال الرضع وصوروا حالات الاغتصاب للنساء - ٢٥/ ٦/ ٢٠١٤.

(٢) ينظر: موقع: "الحرة" الموصل خالية من المسيحيين ومن بقي أسلم خوفا من داعش - ٢٠/ ٧/ ٢٠١٤.

المحور الثاني
جرائم هدم المقدسات والتراث والاثار

جرائم هدم المقدّسات والتراث والآثار

لم تكتفِ داعش من قتل العراقيين الابرياء باسم الإسلام الذي هو بريءٌ منهم، ولم تكتفِ من تهجير العراقيين النبلاء، ولم تكتفِ من الميول الى النساء، والتعدي على الحرمات، بل تعدت الى طمس الحَضارة والفكر والمقدسات والرموز التي جاءت بها السماء، ورعتها العلماء، مما يدل على ان داعش عدوَّة الإرث السماوي، وعدوة الفكر الحضاري.



وأعتقد إنني مهما أردت ان أَبيِّن عن حقيقتهم، فان جرائمهم في العراق اكبر بيان عن حقدهم،وخبث سرائرهم،واليك بعض جرائم داعش بهذا الصدد:

١. **تفجير ضريح الامامين العسكريين** "عليهما السلام"، وهما ابناء رسول الله "صلى الله عليه وآله"، وأحفاد الإمام علي بن ابي طالب "عليه السلام"، سنة: ٢٠٠٦م [١] في مدينة سامراء في العراق ؟؟؟ فانا لله وانا اليه راجعون .

٢. **داعش تفجر ضريح الصحابي عمار بن ياسر** بالرقة في سوريا [٢].

٣. **داعش تفجير مقام أويس القرني** في الرقة في سوريا: بعد سلسلة من التمهيدات، وفي إطار سياسة تنفيذ التعاليم الوهابية القاضية بهدم

(١) ينظر: موقع: "ويكيبيديا" تفجير ضريح العسكريين ٢٠٠٦ -٢/ ٢٠٠٦.

(٢) ينظر: موقع: "ابنا"-تنظيم داعش الاجرامي تفجر ضريح الصحابي عمار بن ياسر بالرقة-٢٩/ 3/ ٢٠١٤.

القبور لأنها من الشرك بالله، فقد أقدم تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» (داعش) بتفجير ما تبقى من مقام الصحابي التابعي أويس القرني في محافظة الرقة(١).

٤. **مسلحو داعش يفجرون مقام علي الأصغر إبن الإمام الحسن**"عليه السلام"، والنبي شيت والنبي جرجس"عليه السلام" في الموصل .فقد أعلن تنظيم "داعش" حرباً لا هوادة فيها على المقامات والمقدسات الدينية في العراق، وتابع سياسة هدم المقامات والمقدسات، متنقلا بين مقام وآخر ليخفي من على وجه الأرض معالم الاولياء والصالحين. وبعد تفجيره مقام النبي يونس "عليه السلام"، نفذ "داعش" مجزرة اخرى بحق المقدسات، وفجر مسلحوهم مقام علي الأصغر ابن الإمام الحسن "عليه السلام" في الموصل(٢).

٥. **الصوفية**: تدين هدم ضريح الرافعي على يد داعش بالعراق: فقد أدان كريم الرفاعي منسق ائتلاف صوفيه الغد ما فعلته جماعه داعش بهدم اضرحة الاولياء وعلى رأسهم مقام الإمام احمد الرفاعي بالعراق(٣).

---

(١) ينظر: موقع: "السفير" الرقة: تفجير مقام أويس القرني – ١٦/ 5/ ٢٠١٤.

(٢) ينظر: موقع: "شفقنا" مسلحو 'داعش' يفجرون مقام علي الأصغر إبن الإمام الحسن "عليه السلام" والنبي شيت والنبي جرجس "عليه السلام" في الموصل – ٦/ ٦/ ٢٠١٤.

(٣) ينظر: موقع: "شعب مصر" محمود الجلاد – "الصوفية" تدين هدم ضريح الرافعي على يد

٦. **داعش تحرق الكنائس وقبر المؤرخ الإسلامي ابن الأثير**: فقد أعلنت بعثة الاتحاد الأوربي في العراق، الاثنين ١٦ يونيو/ حزيران أن تنظيم "داعش" أحرق عدة كنائس وهدم قبر المؤرخ الإسلامي ابن الأثير الجزري في مدينة الموصل(١).

٧. **كنائس الموصل تتحول الى معسكرات تدريب عناصر داعش**: اذ اقدمت العصابات الارهابية المدعومة من دول خليجية وخاصة السعودية على تحويل كنائس الموصل الى مراكز لتدريب ارهابييها(٢).

٨. **عصابات داعش الوهابية تنفذ** جرائمها بحق المقدسات بتفجير مرقد نبي الله يونس "عليه السلام" في الموصل وتفجير مقام وحسينية فاطمة الزهراء "عليها السلام": فقد اكد شهود عيان في محافظة نينوى بأن عصابات "داعش" الوهابية اقدمت على تفجير مرقد نبي الله يونس "عليه السلام" بالبراميل المتفجرة وحولوا المرقد الشريف الى ركام، كما قامت بتفجير مرقد الإمام ابو العلى وتفجير حسينية وجامع للشيعة في مدينة

داعش بالعراق – ٦/ ٦/ ٢٠١٤.

(١) ينظر: موقع: "جريدة الشعب" – داعش تحرق الكنائس وقبر المؤرخ الإسلامي ابن الأثير – حزيران/ ٢٠١٤.

(٢) ينظر: موقع: "وكالة انباء التقريب" – كنائس الموصل تتحول الى معسكرات تدريب عناصر داعش – ١٩/ 6/ ٢٠١٤.

الموصل[١].

٩. **علماء الأمة يدينون** انتهاك حرمة قبر الصحابي حجر بن عدي[٢]، على يد داعش الارهابية.

١٠. **داعش تحرق مكتبة تضم(١٥٠٠)كتاب** في ناحية السعدية بديالى: فقد افاد مصدر مطلع في محافظة ديالى، عن قيام تنظيم **"داعش"** الارهابي بحرق مكتبة تضم(١٥٠٠)كتاب في ناحية السعدية بالمحافظة، فيما اشار الى ان داعش حذرت الاهالي بأنها لن تتهاون مع اي شخص عند عثورها على اي كتاب من شانه يحتوي على مواضيع علمانية وثقافية وادبية[٣].

١١. **داعش تفجر مقامي النبي دانيال** "عليه السلام" والامام يحيى وتنهب بيوت وتتبنى تفجير الكاظمية: فقد أقدم مسلحوا "تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام" على تفجير مقام النبي دانيال "عليه

(١) ينظر: موقع: "شبكة نهرين نت الاخبارية" عصابات داعش الوهابية تنفذ جريمة جرائمها بحق المقدسات بتفجير مرقد نبي الله يونس "عليه السلام" في الموصل وتفجير مقام وحسينية فاطمة الزهراء "عليها السلام" - ٢٤/ ٦/ ٢٠١٤.

(٢) ينظر: موقع: "قناة العالم" –علماء الامة يدينون انتهاك حرمة قبر الصحابي حجر بن عدي- ٥/ ٧/ ٢٠١٣.

(٣) ينظر: موقع: "جريدة السلطة" اليونسكو: داعش يبيع الآثار العراقية لتمويل نفقاته - ١٥/ ٧/ ٢٠١٤.

السلام" غربي مدينة الموصل مركز محافظة نينوى العراقية[١].

١٢. **تنظيم داعش يفجر مقام السيدة زينب في منطقة سنجار العراقية**: أفادت قناة العراقية الفضائية، بأن العناصر التابعين لتنظيم داعش أقدموا على تفجير مقام السيدة زينب الواقع في قضاء سنجار[٢].

١٣. **داعش تهدم مقام نبي الله ابراهيم "عليه السلام" بسوريا**[٣].

١٤. **داعش تفجر مرقد نبي الله شيت "عليه السلام"**. داعش يواصل هدم مقامات الأولياء والصالحين في سوريا والعراق: تنظيم داعش يتابع عملية هدم الأضرحة والمقامات الدينية في المناطق التي يسيطر عليها في سوريا والعراق وآخرها هدم مقام الشيخ صالح في كركوك وتفجير مرقد النبي شيت "عليه السلام" في الموصل [٤].

١٥. **تنظيم (داعش) الإرهابي يفجر جامعاً "تاريخياً"** وسط

---

(١) ينظر: موقع: "مسيحيو مصر" رينا طلعت- داعش تفجر مقامي النبي دانيال "عليه السلام" والامام يحيى وتنهب بيوت وتتبنى تفجير الكاظمية وتنظم جولات سياحية - ٢٤/ ٧/ ٢٠١٤.

(٢) ينظر: موقع: "شام تايمز" تنظيم داعش يفجر مقام السيدة زينب في منطقة سنجار العراقية - ٢٤/ ٧/ ٢٠١٤.

(٣) ينظر: موقع: "مسلمو العالم" -"صيحات الله اكبر" بعد هدم مقام النبي ابراهيم "عليه السلام" بسوريا - ٢٤/ ٧/ ٢٠١٤.

(٤) ينظر: موقع: "وكالت آيس برس الاخبارية" داعش يواصل هدم مقامات الأولياء والصالحين في سوريا والعراق - ٢٦/ ٧/ ٢٠١٤.

الموصل ومصدر يؤكد: لا يحوي قبراً أو ضريحاً[١].

١٦. **مسلحو (داعش) يفجرون اكبر واقدم مكتبة** تضم آلاف العناوين النادرة في تلعفر[٢].

١٧. **داعش تحرق تسع مدارس في الموصل**: فقد اعلنت حركة "عراقيون" الموصلية ان " عصابات داعش الارهابية أحرقت تسع مدارس في احياء الاسلاح والزراعي والمامون والنور في الساحل الايسر لمدينة الموصل بعد أن خرجت من تلك المدارس التي كانت تستغلها كمراكز لتدريب الدواعش الجُدد"[٣].

١٨. **داعش تفجر مساجد وحسينيات للشيعة**، فجرائم داعش وفواحشهم لا تنتهِ عند حد معين، بل تتنوع وتشمل مجالات الحياة كافة، فقد قام التنظيم بنشر صور على موقعه في (تويتر) اظهرت عمليات هدم وتفجير لمجموعة من المراقد والاضرحة ودور العبادة الشيعية في الموصل .. اضافة الى تقرير مصور يظهر هدم ضريح الشيخ

(١) ينظر: موقع: "وكالة انباء براثا" تنظيم (داعش) الإرهابي يفجر جامعاً "تاريخياً" وسط الموصل ومصدر يؤكد: لا يحوي قبراً أو ضريحا- ٢/ ٩/ ٢٠١٤.

(٢) ينظر: موقع: "عراق القانون" مسلحو "داعش" يفجرون اكبر واقدم مكتبة تضم آلاف العناوين النادرة في تلعفر - ٢/ ٩/ ٢٠١٤.

(٣) ينظر:موقع:"شبكة الاعلام العراقي(IMN)داعش تحرق تسع مدارس في الموصل: ١٢/ ١٠/ ٢٠١٤.

فتحي وقبر البنت، وقبر شيخ الطريقة الصوفية احمد الرفـاعي .. احـد شهود العيان في المدينة واسمه بهاء سالم (٢٣ عامـا) وهـو مـن منطقـة باب سنجار في الساحل الايمن من الموصل اكـد اغـلاق الكنـائس في المدينة واحراق بعضها .. وقد شهد بأم عينه تهـديم قـبر البنـت الـذي يعود تأريخه الى اكثر من (٢٠٠) سنة. اما ضريح الشيخ فتحـي فيعـود الى (١٠٠٠) سنة ... وليس بعيداً هدمهم مساجد وحسينيات للشـيعة في المدينة[١] .

(١) ينظر بتصرف: عبد الزهرة الطالقاني، عين الزمان .. فواحش داعش، موقع شـفق نيـوز ، عـلى الانترنيت.

المحور الثالث

الجرائم الاقتصادية لداعش

ومما يؤيد ان داعش همجية، لا عقل لها، ولا منهج تقوم عليه، سوى التخريب، والغرض كل الغرض هو خدمة الاستعمار الصهيو امريكي ليس الا، فهذه هي الحقيقة، واما دعوات داعش الإسلامية، ما هي الا ضحك على الذقون، واستهانة بالاسلام .

فامريكا لا شك انها تلعب دور واضح الابعاد والمعالم عند من يستطيع قراءة فكر امريكا، وعمالتها لا سرائيل – هذا مما لا شك فيه البتة – ، لكن الاسف كل الاسف من ينخدع بسيناريو الصهيوامريكي، فهم يظهرون على الشاشات ليقولوا اننا سوف نواجه داعش، ثم يقصفون الجيش العراقي – بالخطأ ؟!!؟ –، ثم يقولون نحن نرى ان داعش هي منظمة ارهابية، وهي خطر حقيقي على العالم اجمع يجب القضاء عليها، ومع

هذا فان الصهيونية العالمية صارت تشتري العقارات والاراضي العراقية في الموصل من داعش باموال طائلة ؟؟؟ مما يدل على انها تهدف الى غرض خبيث؟ فهي تهدف الى اعادة دولتها—دولة اسرائيل الكبرى— التي تمتد من الفرات الى النيل، اي من العراق الى مصر. وهذا سوف لا يكون لاسرائيل انشاء الله "عزوجل"؛ لان العراقيين واقفون للصهيوامريكية الداعشية بالمرصاد ،فالعراقيون شعلة من الحماس، وضد الياس ، وكما يقول الشاعر :

لا حياة مع اليأس * ولا يأس مع الحياة.



عموما ان داعش هي صنيعة الصهيونية العاليمة، ولعل ابرز جرائمها التي املت على داعش تحقيقها في العراق من جهة الاقتصاد -؛ حتى تستطيع زعزعة الامن وسرقة ثرواته – هي:

١. داعش تسيطر على سد الفلوجة وتتسبب بتلف كبير بأراضيها:

فقد افاد مصدر في دائرة سدود الأنبار، ان سد الفلوجة مسيطر عليه من قبل تنظيم داعش بالكامل، مؤكداً ان السد يغلق ويفتح بطريقة دمرت الاراضي الزراعية واغرقت المناطق القريبة والمحيطة به[1].

٢. داعش تحرق آبار النفط في حقل عين زالة بالموصل:

داعش تحرق آبار النفط في حقل عين زالة بالموصل: مصدرٌ محلي اكد أن عناصر داعش فجّروا آبار النفط في حقل عين زالة بناحية زمار شمال غربي نينوى بعد ان كانوا يسيطرون على ثلاثة حقولٍ نفطية في المنطقة منذُ مطلع الشهر الحالي، مبيناً ان الحقول تنتج عشرين الف

(١) ينظر: موقع: "المدى برس" - داعش تسيطر على سد الفلوجة وتتسبب بتلف كبير بالاراضي المجاورة-٢/ ٥/ ٢٠١٤.

برميلٍ يوميا [١].

٣. اليونسكو تعلن ان: داعش تبيع الآثار العراقية لتمويل نفقاتها :

فقد حذر منتدىٰ لمنظمة الثقافة والفنون (يونسكو) من أن تنظيم "داعش" تبيع قطعا أثرية عراقية وسورية بواسطة مافيا تهريب دولية لتمويل نفقاتها، كما يعمد التنظيم إلىٰ تدمير المتبقي من الآثار الدينية والتأريخية باعتبارها أوثان[٢].

١- **داعش" تبيع آثار العراق**: فقد صرح مسؤولون عراقيون أن الدولة الإسلامية في العراق والشام تستعين بوسطاء لبيع قطع أثرية "لا تقدر بثمن"، وذلك بعد احتلال "الدولة" شمال البلاد، وهو ما أكده مسؤولون غربيون[٣].

---

(١) ينظر: موقع: "قناة العهد الفضائية" -داعش تحرق آبار النفط في حقل عين زالة بالموصل- ٢٨/ ٨/ ٢٠١٤.

(٢) ينظر: موقع: "بال إف إكس" اليونسكو: داعش يبيع الآثار العراقية لتمويل نفقاته - ١/ ١٠/ ٢٠١٤.

(٣) ينظر: موقع: "الحوار المتمدن" "داعش" تبيع آثار العراق - ١/ ١٠/ ٢٠١٤.

٤. ان أمن الطاقة في اجتياح "داعش" للعراق :

ففي خضم التداعيات الإستراتيجية الخطيرة والمتنوعة لتوغل تنظيم "داعش" في العراق، يطل برأسه البعد الخاص بأمن الطاقة بمستوياته المختلفة عراقياً وإقليمياً وعالمياً، فلما كان العراق واحد من أكبر دول العالم في انتاج النفط، حيث يعد ثاني أكبر منتج للبترول داخل منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) بواقع ٣.٣٧ ملايين برميل في اليوم، كما يملك أكثر من ١١٪ من الاحتياطات المؤكدة للذهب الاسود في العالم تقدر بـ ١٤٠.٣ بليون برميل و ٣١٥٨ بليون متر من المكعب من الغاز الطبيعي، فمن شأنه أية اضطرابات تجتاح العراق أن تؤثر على إمداداته التي اعتاد سوق النفط العالمي على استقبالها والتوازن بفضلها[١].

٥. "داعش" يستخدم المياه سلاحا في العراق :

لقد ورد انه يتزايد استخدام المتشددين لدى تنظيم داعش، والذين اجتاحوا المنطقة الشمالية العراقية، المياه كسلاح، حيث يقطعون

(١) ينظر: موقع: "الجزيرة. نت" أمن الطاقة في اجتياح "داعش" للعراق – ١/ ١٠/ ٢٠١٤.

إمدادات المياه[١] عن القرىٰ التي تقاوم حكمهم ويتخذون من ذلك وسيلة للضغط من أجل توسيع سيطرتهم علىٰ البنية التحتية المائية في البلاد[٢]. مع العلم ان الماء قد سلب الله ملكيته لاي شخص، فلا يحق لاحد ملك الماء لاي سبب كان، بل وصل بالفقه الإسلامي ان يقول: ان الماء الذي يحمله الرجل لشربه– اصبح ملكا له–، فاذا اعاده للنهر سقطة ملكيته، وعاد الماء ملك الجميع. في حين نرىٰ داعش تستحوذ عليه تارة، وتستعمله كسلاح تغرق به الناس تارة اخرىٰ ؟

وأخيراً اقول: إعلم أيها القارئ الكريم انما هذه الجرائم هي غيض من فيض حركة داعش –غير الشرعية– مع شديد الاسف، ولا اقول غير الحولقة، والسَبَهْلَلَة *[٣]،فانا لله وانا اليه راجعون.

---

(١) علميا ان الماء العذب في الكرة الارضية يصل الىٰ نسبة (٢٫٥ ٪) فقط من مجموع المياه الكلي ، بمعنىٰ ان النسبة المتبقية وهي (٩٧٫٥٪) هي الماء المالح .والمعلوم وجود نهرين عذبين يصبان في العراق –من دون كل دول العالم– هما نهري دجلة والفرات . مما يجعل داعش تسعىٰ لاستغلاله تارة ، ولجعله وسيلة ضغط تارة اخرىٰ .

(٢) ينظر: موقع: "الشرق الاواسط جريدة العرب الدولية" – "داعش" يستخدم المياه سلاحا في العراق – ٨/ ١٠/ ٢٠١٤.ينظر بتصرف واضافة " مقالة " جرائم داعش، جمع وتنظيم": بقلم: احمد عبد الجبار ، سنة ٢٠١٤.

(٣) لقد مر معناها سابقا في الفصل الاول ، وهي ما تسمىٰ بظاهرة النحت .

وما عساي ان اقول الا دعوة الآمل بظهور المنقذ "عج" :

بنفسي من يحيي شريعة جــده * ويقضي بحكم لم يرمه الأوائــل
ويجتث أصل الظالمين وفرعهم * ويحيي به رسم العلى والفضائل
فيا رب عجل في ظهور إمامـنا * وهذا دعاء للبرية شامـــــــــل (١)

ولعل قول الرسول "صلى الله عليه وآله" فوق كل ما تقدم في مشروعية قتال داعش ، اذ قال رسول الله "صلى الله عليه وآله" : " لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَاد"(٢). ، وقال "صلى الله عليه وآله" : " هم شر الخلق ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ، يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللهِ وَلَيْسُوا مِنْهُ فِي شَيْءٍ مَنْ قَاتَلَهُمْ كَانَ أَوْلَى بِاللهِ مِنْهُمْ " (٣)، وقال "صلى الله عليه وآله" : " من لقيهم فليقاتلهم فمن قتلهم فله افضل الاجر ومن قتلوه فله الشهادة" . (٤)

(١) الأصفهاني ميرزا محمد تقي الأصفهاني (ت ١٣٤٨هـ) ، مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم "عليه السلام" ، ١ / ١٣٨.

(٢) المتقي الهندي ، كنز العمال ، ١١/ ٣٠٠.

(٣) المجلسي ، بحار الانوار ، ٣٣ / ٣٢٩.

(٤) ان السند قد رواه البخاري في كتاب بدء الخلق وعلامات النبوة والنسائي في خصائصه ص ٤٣و٤٤ ومسلم في صحيحه في كتاب الزكاة باب التحذير من زينة الدنيا واحمد في مسنده ج١ ص٧٨و٨٨ و٩١ وابن ماجه في صحيحه باب ذكر الخوارج والحاكم في المستدرك ج٢ ص١٤٥ وقال حديث صحيح على شرط مسلم وتاريخ بغداد ج١ ص١٥٩ وابي نعيم في

وأخيراً أقول : إعلم أيها القارئ الكريم انما هذه الجرائم هي غيض من فيض حركة داعش - غير الشرعية - مع شديد الأسف ، ولا أقول غير الحولقة ، والسَبَهْلَلَة *(١)،فانا لله وانا اليه راجعون .

الحلية ج٤ ١٨٦ وكنز العمال للمتقي الهندي ج١ ص٩٢ مع الاخذ في الاعتبار الطبعات المختلفة في المكان والزمان. ينظر بتصرف : الحسيني ، مصطفى الحسيني ، الاحاديث النبويه المنتقاة في صفاة خوارج داعش البغاة (مقال).

(١) توجد ظاهرة لغوية تسمى ظاهرة النحت : مثل : " بسملة " بسم الله الرحمن الرحيم ، و"حولقة" لا حول ولا قوة لا بالله العلي العظيم ، و"حسبلة" حسبنا الله وتعم الوكيل ، و" دَمْعَزَة " ادام الله عزه ، و" سَبَهْلَلَة" سبها لله ، اتركها على الله .



ثبت المصادر والمراجع

ثبت المصادر والمراجع

أو مايسمى ثبت المصادر والمراجع ، أو قائمة المصادر والمراجع أو فهرست المصادر والمراجع أو ببليوغرافيا البحث(١) وذلك بترتيبها حسب الحروف العربية أو الابجدية التي يجمعها البيت التالي : ((أبجد هوز حُطي كَلَمٌ سعفص قرشت ثخذ ضظغ)) .

تنويه /

هنا في قائمة المصادر والمراجع ، توجد بعض الكتب التي تخلو من سَنَة الطباعة ، ورفعاً للإشكال ، تُنظر الكتب في مكتبة أهل البيت

(١) بِبْلِيُوغْرَافيا : هي فَهرَسَةُ الكُتُب(ثَبْتُ المَرَاجِع): وهو علم وصف الكتب والتعريف بها ضمن حدود و قواعد معينة. وثبت المراجع هي التي استعان بها الكاتب في إنشاء اطروحته أو رسالته أو مؤلفه ، بحاكمية ما عرفه قاموس أكسفورد "ببليوجرافيا أو ببليوغرافيا" بأنها (نسخ أو كتابة الكتب، وصف وتاريخ الكتب من ناحية التأليف والطباعة والنشر وغير ذلك، قائمة بالكتب الخاصة بمؤلف أو ناشر أو وطن أو فكرة معينة أو موضوع معين.

الالكترونية ؛ لأن هذه الكتب - التي تخلو من سَنَة الطباعة - مُقْتَبَسةٌ من هذه المكتبة.

۞ ﴿ القرآن الكريم ﴾ ۞

١. ابن أبي الدنيا ، عبد الله بن محمد البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى : ٢٨١هـ) ، العقوبات ، تحقيق : محمد خير رمضان يوسف ، الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م ،عدد الأجزاء،الحديث ٣٤،المكتبة الشاملة

٢. ابن حبان (ت ٣٥٤هـ) ، صحيح ابن حبان ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، الطبعة : الثانية ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، سنة الطبع : ١٤١٤ - ١٩٩٣م .

٣. ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ) ، تاريخ ابن خلدون ، الطبعة : الرابعة ، الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت – لبنان .

٤. ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ) ، المقدمة

٥. ابن خلكان ، احمد بن محمد (ت ٦٨١هـ) ،وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح : إحسان عباس ، ط : ١ ، المطبعة : دار الثقافة ، لبنان ، (د . ت)

٦. ابن داود ، الحسن بن علي الحلي (ت ٧٤٠هـ) ، رجال ابن داود ، تح : السيد محمد صادق آل بحر العلوم ، ط: ١ ، مطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، العراق ، ١٣٩٢ - ١٩٧٢م .

٧. ابن شهرآشوب ، محمد بن علي المازندراني (ت ٥٨٨ هـ) ، مناقب آل أبي طالب ، تح : لجنة من أساتذة النجف الأشرف ، ط : ١ ، مطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، العراق ، ١٣٧٦ - ١٩٥٦م .

٨. ابن طاووس (ت ٦٦٤هـ) ، التشريف بالمنن في التعريف بالفتن (الملاحم والفتن) ، الطبعة : الأولى ، المطبعة : نشاط – اصفهان ، الناشر : مؤسسة صاحب الأمر عجل الله فرجه ، سنة الطبع : ١٥ شعبان ١٤١٦هـ .

٩. ابن عساكر ، علي بن الحسين ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت ٥٧١ هـ) ، تاريخ مدينة دمشق ، تح : علي شيري ، المطبعة : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٥هـ .

١٠. ابن قدامه ، عبد الله بن أحمد بن محمود (ت ٦٢٠هـ) ، المغني ، الطبعة : جديدة بالأوفست ، الناشر : دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع - بيروت – لبنان.
١١. ابن كثير ، أبو الفداء ، إسماعيل الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) ، البداية والنهاية ، تح : علي شيري ، ط : ١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٨ - ١٩٨٨م .
١٢. ابن منظور ، أبو الفضل ، محمد بن مكرم المصري (ت ٧١١هـ) ، لسان العرب ، ط : ١ ، نشر أدب الحوزة ، قم ، إيران ، ١٤٠٥هـ .
١٣. أبو زهرة، الإمام محمد، تاريخ المذاهب الإسلامية، دار الفكر العربي، بيروت.
١٤. الإربلي ، علي بن أبي الفتح الإربلي (ت ٦٩٣هـ) ، كشف الغمة في معرفة الأئمة ، الطبعة : الثانية ، الناشر : دار الأضواء - بيروت – لبنان ، سنة الطبع : ١٤٠٥ - ١٩٨٥م .
١٥. الأصفهاني ميرزا محمد تقي الأصفهاني (ت ١٣٤٨هـ) ، مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم (عليه السلام)، تحقيق : السيد علي عاشور ، الطبعة : الأولى ، الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت ، سنة الطبع : ١٤٢١هـ.

١٦. الإيجي ، عضد الدين ، عبد الرحمان بن أحمد القاضي (ت ٧٥٦هـ) ، المواقف في علم الكلام ، تح : عبد الرحمن عميرة ، ط : ١ ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٧ – ١٩٩٧م .
١٧. البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ)، صحيح البخاري، دار الفكر، بيروت ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م.
١٨. البصري، لعلي بن محمد بن حبيب الماوردي (ت٤٥٠) ، الأحكام السلطانية ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة ١٩٦٠م.
١٩. البغدادي ، عبد القاهر بن طاهر بن محمد الإسفرائني التميمي (ت ٤٢٩ هـ) ، الفرق بين الفوق، تح : دز البير نصري نادر ، ط : ٣ ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٢م .
٢٠. البغدادي ، محمد بن محمود ابن الحسن بن هبة الله بن محاسن المعروف بابن النجار البغدادي(ت ٦٤٣هـ) ، ذيل تاريخ بغداد ، تحقيق : دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر يحيى ، الطبعة : الأولى ، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، سنة الطبع : ١٤١٧ – ١٩٩٧ م .
٢١. جمال الدين عبد الصاحب جعفر ، دراسة التاريخ عند العرب وكيف تطورت ، مجلة العربي ، عدد ١٥٤، ص٣٥ .

٢٢. الجواهري ، الشيخ حسن الجواهري ، بحوث في الفقه المعاصر ، الطبعة : الأولى ، المطبعة : ستاره الناشر : مجمع الذخائر الإسلامية ، سنة الطبع : ١٤٢٩هـ .
٢٣. الجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح : أحمد عبد الغفور عطار ، ط :٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٧م .
٢٤. الحسني ، هاشم معروف ، دراسات في الحديث والمحدثين (دراسات في الكافي والصحيح)، ط:٢ ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٨م .
٢٥. الحسيني ، مصطفى الحسيني ، الاحاديث النبويه المنتقاة في صفاة خوارج داعش البغاة ، في مقالات أبريل ٢٢، ٢٠١٤م .
٢٦. خطب الإمام علي "عليه السلام" (ت ٤٠هـ) ، نهج البلاغة ، تحقيق : شرح : الشيخ محمد عبده ، الطبعة : الأولى ، المطبعة : النهضة – قم ، الناشر : دار الذخائر – قم – ايران ، سنة الطبع : ١٤١٢ – ١٣٧٠ ش

الشاكري ، حسين ، النحلة الواقفية ، ط:١، المطبعة : ستارة ، قم ، إيران ، ١٩٩٧م .

٢٧. الخطيب البغدادي ، أبي بكر ، أحمد بن علي (٤٦٣هـ) ، تاريخ بغداد ، تح : مصطفى عبد القادر عطا ، ط :١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٧ – ١٩٩٧م .

٢٨. الدكتور أحمد عوض أبو الشباب، ، الخوارج تاريخهم فرقهم وعقائدهم، دار الكتب العلمية، بيروت ط١ ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

٢٩. الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٧٢١ هـ) ، مختار الصحاح ، تح : أحمد شمس الدين ، ط : ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٥ – ١٩٩٤م .

٣٠. الزبيدي ، محمد بن محمد مرتضى (ت ١٢٠٥هـ) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : علي شيري ، ط : ١ ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٤م .

٣١. السعوي، ناصر عبد الله ، الخوارج دراسة ونقد لمذهبهم، دار المعراج الدولية، الرياض ، ط:١، ١٤١٧ هـ .

٣٢. شرف الدين ، عبد الحسين شرف الدين الموسوي (ت ١٣٧٧هـ) ، النص والإجتهاد ، تحقيق : تحقيق وتعليق : أبو مجتبى ، الطبعة : الأولى ، المطبعة : سيد الشهداء "عليه السلام " ، قم ، الناشر : أبو مجتبى ، سنة الطبع : ١٤٠٤هـ .

٣٣. الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد (ت ٥٤٨هـ) ، الملل والنحل ، تح : محمد سيد گيلاني ، ط : ١ ، دار المعرفة ، بيروت ،لبنان ، ١٩٦١م .

٣٤. الشيخ المفيد ، ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (ت ٤١٣ هـ) ، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ، تح : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث ، ط : ٢، بيروت ،لبنان، ١٩٩٣م .

٣٥. صبحي ، الدكتور احمد محمود ، جذور الارهاب في العقيدة الوهابية ، اشراف ، السيد والي الزاملي ، دار النصر ، ط : ١ ، ٢٠٠٨م .

٣٦. الصدر ، السيد مهدي (حي ١٣٩٠هـ) ، أخلاق أهل البيت "عليهم السلام " ، الناشر : دار الكتاب الإسلامي ، مكتبة اهل البيت ٢ .

٣٧. الصفدي ، صلاح الدين الصفدي خليل بن أيبك الشافعي (٧٦٤ هـ) ،الوافي بالوفيات ، تح : أحمد الأرناؤوط ، وتركي مصطفى ، ط : ١ ، المطبعة : دار إحياء التراث ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٠ - ٢٠٠٠م .

٣٨. الصولي ، محمد بن يحيى (ت٣٣٦هـ) ، ادب الكتاب

٣٩. طاش كبرى زاده ، احمد بن مصطفى (ت٩٦٣هـ) ، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم
٤٠. الطبري ، أبو جعفر ، محمد بن جرير العامي (ت ٣١٠ هـ) ، تاريخ الطبري ، تح : نخبة من العلماء الأجلاء ، ط : ١ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٣ – ١٩٨٣م .
٤١. الطوسي ، أبو جعفر ، محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ) ، الخلاف ، تح : جماعة من المحققين، ط : ١ ، المطبعة : بهمن ، قم ، إيران ، سنة الطبع : جمادي الآخرة ١٤٠٧هـ .
٤٢. العسقلاني ، أبو الفضل ، أحمد بن علي بن حجر الشافعي (ت ٨٥٢ هـ) ، مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري، ط:١ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٨م .
٤٣. العسقلاني ، احمد ابن حجر (٨٥٢ ه) ، الاصابة في تمييز الصحابة.
٤٤. العلامة الحلي ، جمال الدين ، الحسن بن يوسف بن علي المطهر الحلي (ت ٧٢٦هـ) ، مختلف الشيعة ، تح : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم ، ط : ٢ ، قم ، إيران ، ١٤١٣هـ .
٤٥. عودة ، عبد القادر عودة ، التشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الوضعي ، دار الكتاب العربي ـ بيروت .

٤٦. الفضلي ، عبد الهادي ، أصول الحديث ، تح : مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر ، ط : ١ ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢١ .

٤٧. القبانجي ، السيد حسن ، مسند الإمام علي "عليه السلام" ، تحقيق : التحقيق : الشيخ طاهر السلامي ، الطبعة : الأولى ، المطبعة : الأعلمي ، الناشر : منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت –لبنان ، سنة الطبع : ١٤٢١ - ٢٠٠٠م .

٤٨. القرشي ، الشيخ باقر شريف ، حياة الإمام الحسين "عليه السلام" ، الطبعة : الأولى ، المطبعة : مطبعة الآداب - النجف الأشرف ، سنة الطبع : ١٣٩٤ - ١٩٧٤م.

٤٩. الكافيجي ، محي الدين محمحد بن سليمان (ت٨٧٩هـ) ، المختصر في علم التاريخ

٥٠. الكليني ، أبو جعفر ، محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي (ت ٣٢٩ هـ) ، الكافي ، تعليق : علي اكبر غفاري ، ط : ٥ ، مطبعة : الحيدري ، طهران ، إيران ، ١٣٦٣هـ .

٥١. الكوفي ، أحمد بن أعثم (ت ٣١٤هـ) ، كتاب الفتوح ، تح : علي شيري ، ط :١ ، دار الأضواء ، بيروت ، لبنان ، ١٤١١هـ .

٥٢. اللويحقي ، عبد الرحمن بن معلا ، مشكلة الغلو في الدين في العصر الحاضر، مؤسسة الرسالة،بيروت ط٢ ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٥٣. المتقي الهندي ، علي (ت ٩٧٥هـ) ، كنز العمال ، تحقيق : ضبط وتفسير : الشيخ بكري حياني ، تصحيح وفهرسة : الشيخ صفوة السقا ، الناشر :مؤسسة الرسالة - بيروت – لبنان،سنة الطبع : ١٤٠٩ - ١٩٨٩ م.

٥٤. المجلسي ، محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي الاصبهاني (ت ١١١١هـ) ، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، تح : يحيى العابدي الزنجاني ، والسيد كاظم الموسوي المياموي ، ط : ٢ ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٣م .

٥٥. المسعودي ، أبو الحسن ، علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦ هـ) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر،ط: ١،المكتبة الشاملة الالكترونية،(د.ت) .

٥٦. المعتزلي ، عبد الحميد بن أبي الحسين ابن أبي الحديد (ت ٦٥٦ هـ) ، شرح نهج البلاغة ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط : ١ ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، مصر ، ١٣٧٨ - ١٩٥٩م .

٥٧. الملطـي (ت ٣٧٧هــ) ، التنبيـه والـرد ، تحـق :زاهـد الكـوثري ، ص،٤٧.

٥٨. المير داماد ، محمـد بـاقر الحسـيني الأسـتر آبـادي (ت ١٠٤١هــ) ، الرواشح السماوية ، تح : غلام حسين قيصريه ، و نعمة الله الجلـيلي ، ط :١، دار الحديث ، قم ، إيران ، ١٤٢٢ هـ .

٥٩. النوري ، الحسين بن محمد تقي الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ) ، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، تح : مؤسسة آل البيت " عليهم السـلام " لإحيـاء الـتراث ، ط : ١ ، مؤسسـة آل البيـت " علـيهم السـلام " لإحياء التراث ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٨ - ١٩٨٧م .

٦٠. النووي (ت ٦٧٦هـ) ، شرح صحيح مسلم ، الناشر : دار الكتـاب العربي - بيروت – لبنان ، سنة الطبع ، ١٤٠٧ - ١٩٨٧م.

٦١. النويريّ ، أحمد بن عبد الوهاب النويريّ (ت ٧٣٣هـ) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ،المطبعة : مطابع گوستاتسوماس وشركاه ، النـاشر : وزارة الثقافة والارشاد القـومي المؤسسـة المصريـة العامـة للتـأليف والترجمة والطباعة والنشر .

خانة الانترنيت واليوتيوب

٦٢. " جريدة / الوتد ٥ يوليو ٢٠١٤ " ، على الانترنيت ، بعنوان المقال : العنوان"داعش..من هم ؟؟ ، الكاتب/ أحمد صفرار –الأردن .
٦٣. البحث عن جذور فكر "داعش" في التاريخ الإسلامي ، علي أنوزلا ، مدير موقع "لكم. كوم"، حقوق النشر: موقع قنطرة ، ٢٠١٤م .
٦٤. بيان لداعش في عشرة نقاط ، يحدد اسلوب حياة الناس ، فيديو على الانترنيت ، بعنوان : " قوانين داعش ومنها اغلاق محال الحلاقة الرجالية " ، سنة : ٢٠١٤م.
٦٥. حسين الصدر ، الخوارج قديما وحديثا ، مقال على الانترنيت
٦٦. الحميراء ،حفيدة الحميراء ، الخوارج العقائد والافكار،بحث على الانترنيت .
٦٧. الدولة الإسلامية في العراق والشام .. داعش ، احمد عبد الحافظ . منشورات : موقع قصة الاسلام ، باشراف : د ، راغب السرجاني .
٦٨. في دائرة الضوء ، د . مايا صبحي ، بخصوص الدراسات الماسونية وخطرها على العالم الانساني عموما والاسلامي خصوصا . يوتيوب.

٦٩. فيديو محاضرة : د- علي جمعة- [مفتي مصر الأسبق الدكتور علي جمعة خطبة الجمعة اليوم من مسجد فاضل بمدينة السادس من أكتوبر،]الإمام علي بن أبي طالب يصف الدواعش منذ ألف وربعمائة سنة ويحذرنا منهم .على اليوتيوب .

٧٠. القريشي ، اسامة القريشي ، المقال بعنوان : "من هو ابو بكر البغدادي " ، ص ١-٤ .

٧١. من وراء داعش ؟ (داعش والنصرة وجهان لمنهج واحد) ، الشيخ محمد العنجري ، ندوة علمية ، اقيمت سنة : ٢٠١٤م. على الانترنيت .

٧٢. موسوعة ويكيبيديا، الموسوعة الحرة ، على الانترنيت ، بعنوان : " نيكولو مكيافيلي " .

٧٣. موقع " ويكيبيديا " ، الموسوعة الحرة على الانترنيت .

٧٤. موقع : "صدى لحقيقة " ، المقال بعنوان : " بيان داعش (يزيد قائدنا و الحسين عدونا) ، بقلم الكاتب : زهير شنتاف ، سنة ٢٠١٣م.

٧٥. موقع: "الحدث " تصريح لولاية صلاح الدين - داعش قتلت ١٧٠٠ عسكري - ٢٠١٤/٦/١٣.

٧٦. موقع: "شبكة نهرين نت الاخبارية" المجزرة حدثت في معسكر سبايكر في تكريت – العراق - ناج من " مجزرة سبايكر " - ٦/ ٩/ ٢٠١٤.

٧٧. موقع: "عراق القانون" مسلحو "داعش" يفجرون اكبر واقدم مكتبة تضم آلاف العناوين النادرة في تلعفر – ٢/ ٩/ ٢٠١٤.